العدد الاول السنة الخامسة عشرة

الكلية العربية

مجلة تصدرها الكلية العربية اربع مرات في السنة

قيمة اشتراكها ٢٥٠ ملا

مطبعة بيت المقدس

العدد الاول السنة الخامسة عشرة

1934/35

الكلية العربية

في ٣٠ تشرين ثاني سنة ١٩٣٤ — الموافق ٢٣ شعبان الهجري سنة ١٣٥٣

الجامعات الاوروبية
في القرون الوسطى

.....

كانت الجامعات في القرون الوسطى ثمرة من ثمرات النهضة في القرن الثاني عشر، والاتجاه الذي كان سائداً حينئذ لتأليف الجمعيات. ولقد نشأت هذه من المدارس الكتدرائية وغيرها تحت رعاية الاكليروس وحماية روما المشتركة فكلمة « Universitas » اللاتينية معناها جمعية من اي نوع كانت، ولم تكن الجامعة في بادئ الامر مكاناً معيناً او ابنية او ملكا من اي نوع كان، بل كانت حزبا صناعيا (Guild) او نقابة خولها البابا اجازة التدريس. وكانت الجامعة في القرون الوسطى تعرف بال (Studium generale)، اي المدرسة التي يؤمها الطلاب من جميع الجهات. لا المدرسة التي تدرس جميع العلوم. وكانت الجامعة مؤلفة من اساتذة يعرفون بال (Magistri, Doctores, or Professores) اي (ماجستر . او دكتور او بروفسور) كما كان الحال في باريس، والجامعات التي اسست على النموذج الباريسي ،

او من الطلاب كما كانت الحال في جامعة (بولونيا) في ايطاليا ومثيلاتها .

وكانت جميع الجامعات تعترف بذات المنهج الواسع في دروسها وتتبعه فشعبة الفنون الدنيا تشتمل على الصناعات الثلاث (الغرامطيق ، والمنطق ، والبلاغة) والصناعات الاربع تشتمل على (الموسيقى ، والهندسة ، والحساب ، والفلك) والشعب الثلاث العليا تشتمل على اللاهوت والطب والقانون . وكان الطالب يحتاج الى ان يقضي ثلاث سنوات لكي يحصل على بكلوريوس في الآداب و سبعاً للحصول على شهادة الماجستر ، واثنتي عشرة سنة للدكتوراه في اللاهوت وستاً لكل من القانون والطب . وكانت تحتاج الشعبتان الدنيا والعليا من ثلاث عشرة سنة الى تسع عشرة سنة مع ان هذه المطالب كانت تختلف احياناً . وكان اصل الحصول على شهادة (ماجستر) هو اجازة حاملها للتدريس في شعبة من الشعب ، وكانت الجامعة تمنح هذه بعد الفحص ومصادقة الكنيسة ، ويعترف بحامل هذه الشهادة رسمياً في مجلس يعقد خصيصاً لقبول العضو الجديد .

وفي هذين النوعين من الجامعات ، نشأت الكليات ، وكان اكثرها دور منامة صغيرة للفقراء من الطلاب وكانت الرقابة عليها خارجية في حين ان حاملي شهادة الماجستر في بولونيا الفوا لانفسهم « كلية » ليضمنوا احتكارهم للعلم . ان الفكرة الشائعة بان الجامعة يجب ان تدرس جميع المواضيع لم تكن معروفة في القرون الوسطى . فجامعة « سايرنو » مثلا اقتصرت على تدريس الطب ، و « بولونيا » اشتهرت في عهد ارنيريوس كمعهد لدراسة القانون المدني في حين ان باريس اشتهرت بدراسة الفنون ، وامتازت فيها الشعبة الدنيا . ويرجع شيوع الفنون في جامعة كلاسجو الى صغر سن الشبان هناك . كما ان اصطباغ اكسفورد بالادبيات ، وكمبردج بالرياضيات يرجع الى تفضيل

هاتين الجامعتين في الماضي، الاولى الى شعبة الفنون الثلاثية. والاخرى الى الرباعية.

وكان «الاساتذة»١ في باريس، والطلاب في بولونيا، منقسمين الى امم، يرأسها رؤساء، وعميد «Rector» منتخب، وهو امر منتظر لجماعات منتقاة من جميع الجهات فكانت جامعة بولونيا مقسمة الى ثلاث امم، اللومبارديين والتوسقان، والرومان، وغير الايطاليين، اما في باريس فكانت الامم النورمان، والپيكارد، والانكليز ويدخل فيهم شمالي اوروبا، والافرنسيين ويدخل فيهم جنوب اوروبا. ولا تزال الامم الاربع في جامعات اسكتلندا موجودة وتظهر عند انتخاب العمداء. وقد ادى نجاح جامعة «بولونيا» السريع الجذاب، الى ان اسرعوا في احتذاء مثالها بشكل معدل فتأسست جامعتا كلاسجو وابردين. وكان لحركة الجامعات في اوربا نتائج معجلة في انكلترا فتأسست كل من جامعتي اكسفورد وكامبردج، وما لبثت اكسفورد ان صارت تضاهي في الاهمية مثيلتيها وهما جامعتا بولونيا وباريس.

خصائص اولى

تمتعت هذه الجامعات في اول نشوئها بقسط وافر من الحرية وكانت تحكم نفسها حكما ديمقراطياً انتخابياً، وكانت تساير السلطات السياسية والكنسية. واشتهرت بغيرتها على التعليم، وكانت شديدة الحذر في التمسك بحقوقها، كما يظهر لمن يتتبع تاريخ جامعتي اكسفورد وكمبردج في اثناء حربهما الطويل مع الآباء الدومنيكان والفرنسيسكان. ونشأ عن هذه المؤسسات النظامية، (ذات اللغة المشتركة اي اللاتينية)، رقابة محترمة انفردت بها روما، ونظام دولي، اضف الى ذلك هجرة الطلاب من جامعة الى اخرى.

---

١ الماجستر

وكانت هذه الصبغة الدولية عاملا مهماً في تقويتها وبعث روح النشـــاط فيهـــا . اذ كانت هذه الجامعات ترحب بالطلاب مهمـــا كانت حالتهم وتباينت اسنـــانهم وأجناسهم ولكنها اقتصرت في عضويتها التامة على (الماجستر) اي من كان اهلا لتولي صناعة التعليم فيها . ولم يقتصر تدريبها على مهنة واحدة بل تعداها الى جميع المهن . وكانت « الصناعات الحرة » هي مشتملات ثقافة ذلك العصر . ونجحت جامعة بولونيا بتقديمها « تربية حرة » وتدريبها الطالب في القانون . وفتحت هذه الجامعات منازل داخلية لايواء الفقراء من طلابها . واجتذبت هبات سخية لمنفعة الفقراء من الطلاب من رجال البر والاحسان .

وبينا كانت الجامعـــات ترمي الى الحصول على ارقى تربيـــة فكرية لم تكن كيفية الدخول اليها والخروج منها نظامية وقد عاق ذلك سيرها العلمي . اذ ان الطلاب هرعوا اليها من كل صوب بلا تمييز ، سيان في ذلك الفـــاسد الاخلاق والمهذب ، المستعد وغير المستعد ، طالب الرزق والساعي وراء العلم . ولهذا اضحى كثير مما كانت تعالجه الجامعات اشبه بما يدرس في المدارس ، وحتى هذه لم تكن متوفرة في تلك العصور ، وكان لا بد للطلاب ان يعيشوا ، فاضطرت الجامعات كما هي الحالة الان ، ان تخدم الهيئة الاجتماعية لكي تعيش ، بل لكي تعيش عيشة راضية . ويحرجنا بعد مرور مئات السنين ان نقول كما يقول المثل الافرنسي « كلما تغير الزمن ، ظل الشيء كما هو » .

الاحساس المشترك

واثره

في الحياة والمدرسة

ورث الانسان المتحضر عن المجتمع الانساني الاصيل احساساً نبيلا حمله قديماً على مشاركة الانسان في افراحه واتراحه . وتراه يدفعه في هـــذا الاوان الى مساهمته مصائب الايام ونكبات الزمان . كما انه يهيب به الى مشاطرة الافراح والمسرات التي ترتاش منها المقل . وينعم بها البائس. وهذا الاحساس عريق اصيل توارثه المرء على مر الايام وكر السنين من الانسان الاجتماعي . لان هذا الاحساس نشأ في احضان المجتمع . ودرج في مهاد الحياة الاليفة الوادعة . في حين انه تلاشى عند الانسان المتوحش ، الذي آثر العزلة ولازم الوحشة وتوارى في الغاب الكثيف وقبع في الغار المظلم

وقد ظل هذا الاحساس يدرج والمجتمع جنباً الى جنب في مدارج الرفعة والسمو ، واتخذت النفوس المجاهدة ساحة من ساحات عملها للوصول الى الالفة والاخاء . وشخصت اليه العيون الراغبة كمطمع لهدفها الاعلى في توثيق عرى المحبة ، وتوطيد اركان السلام . فكان هذا الاحساس في قرارة المجتمع البشري طيلة الاجيال المنصرمة، يعمل في لين وهوادة عمله الصامت المتين في سبيل الخير والسعادة .

والظاهر ان هذا الاحساس نوعان واقعي وتصوري ، ينشأ الضرب الاول عن مشاهدة الامور والاحساس بها عياناً ، وهو اكثر شيوعا بين طبقات البشر في حين ان الضرب الثاني ينشأ عن تصور امور لا تقع تحت

الاحساس المباشر بل تقتصر على قوة التصور . وامتداد المخيلة الى الامور غير المنظورة .

انظر الى الجراح وهو في غرفة العمليات يحز بمبضعه الاعضاء المريضة ، ويبتر الاجزاء الزائدة منها الا تتكمش نفس الزائر . ويقشعر بدنه عندما يلج تلك الغرفـــة ، ويقع بصره على مثل هذا المنظر المؤلم . وعندها نتساءل عن العلاقة بين الزائر والمريض . وعن الدوافع التي آلمت الزائر وقززت نفسه ، وعند البحث والاستفسار نجد انه ليس هنالك علاقة بين المريض والزائر ، سوى ان الاخير قد اشبع بهذا الاحساس الذي هو مدار بحثنا ، فأرهقت عاطفته . وامتلأ صدره وجاش بهذا الاحساس النبيل ليعطف على غيره من البؤساء المتألمين ، اخوته ابناء هذا العالم الهالكين .

تعال ننظر الى الجارح الفتاك العظيم وهو يطارد العصفور الجميل الصغير في اجواز الفضاء وعلياء السماء ، الا تحمل نفوسنا الى الجو الفسيح ويتسامى احساسنا الى عالم اللا نهاية عندما نسمع شقشقة ذلك الغريد الحقير ، وهو يطلب النجاة ويقصد الخلاص من مخالب عقاب الجو ، وملك الطيور . اجل اننا نعطف على العصفور ، ونشاطره الشفقة والرحمة ونتمنى من صميم قلوبنا ان نحظى باجنحة توصلنا عنان السحاب لنخلص ذلك البريء ونفتك بذلك المجرم الفتاك . — واعلم علم اليقين انه ليس من رابطة تربط الانسان بالطيور على اشكالها سوى هذا الاحساس المشترك النبيل الذي امتاز به الانسان العطوف الرحوم .

واهرع معي الى غرفة الخطابة لنسمع احاديث الخطيب المصقع المفوه وندمج انفسنا في نفسه . ونشرك احساسنا في احساسه ، فما دام الخطيب مندفعاً في كلامه تظل نفوسنا مندفعة في تياره مسحورة بعذوبة كلامه ، غير أنه

حالما يرتج على الخطيب . او يستحوذ عليــه الارتباك فيقع تحت معرة اللـكن ، وفضوح الحصر ، عندئذ نغمض الاعين حياء وخجلا ، ونخفض الرأس حزناً وغماً مشاطرين الخطيب في حيرته ، وفيما الم به من ارتباك ، وتظل نفوسنا على هذا المنوال تارة ترتفع وتتسامى ، وطوراً آخر تنخفض وتتضاءل فتغمر آونة بلحظات التجلي والاشعاع ، وتغمر آناً آخر في وهدة القنوط والوجوم تبعاً لحالات الخطيب النفسانية ، واندفاعه الخطابي المتدفق والمتقطع وهذا ما يصيبنا في الاندية والمجتمعات العامة وفي غرفة التدريس كاساتذة وطلبة ، فان تلعثم زميلنا الاستاذ انتهز الطلاب السخفـاء الفرصة للاستهزاء به والحط من كرامته . واذا تلبك الطالب شاطره اخوانه الاحساس . وساهموه معرة الارتباك

وقد يتعدى هذا الاحساس النبيل عالم الحياة الى عالم الجماد ، فترى الانسان يشعر مع الطبيعة الجامدة العاتية ، فرحا لنشاط الطبيعة وشروقها ووجلا من بطشها وجبروتها . وقد نلاحظ هذا في القطع الفنية التي تركها ارباب الفن ، وابناء هيكله في خزانة الاداب ، الا ترى الطبيعة مشرقة زاهية عندما يكون البطل منصوراً . في حين ان ساعات الشدة والعنف تقترن بالرعد والعواصف والظلمة والاضطراب . أجـــل ان احساس الانسان المشترك قد يتعدى عالم الحياة الى عالم الجماد . فتراه يدغم نفسه في عمود صغير ترتـكز عليه عمارة كبيرة ، أو صخرة شاهقة منحدرة على حصاة نحيفة ، الا تنكمش النفس ، وتتضمر العاطفة لهذا المشهد الصامت ، الذي يوحي الى هذا الاحساس المشترك بالشفقة على العمود البسيط والرثاء لحالة الحصاة الضئيلة ، التي جارت عليها الطبيعة فاركزت عمارة من عمارات القرن العشرين على ذلك النصب ، وطوحت بتلك القطعة الصخرية الهائلة على فتات حجرية صغيرة

هذه نظرة عجلى . وامثلة قليلة عن هذا الاحساس المشترك الذي نجد آثره في مناحي الحياة الشتيتة . وفي الاوساط الكبرى والصغرى من مجتمعنا هذا ، وليس من العجب العجاب ان يكون لهذا الاحساس أثر في المدرسة ، وضمن قاعاتها مهما كانت صغيرة تلك القاعات . لان المدرسة صورة مصغرة عن المجتمع الانساني ، ومسرح تُمثل عليه الاهواء البشرية . والاحساسات الانسانية على اختلاف انواعها وتباين اشكالها . ولا مراء في ان هذا الاحساس له اثره في خلق جو المدرسة التربيوي . وتقرير العلاقة بين الطلبة واساتذتهم فيتعاون الفريقان على حل المعضلات ويصبح الاستاذ معواناً لتلميذه في حياته المدرسية وحياته العالمية . وهذا الاحساس بعينه يحمل الاستاذ على ان يرثي لضعف الطالب الضعيف ، فيحثه على الاقدام الاكيد والنشاط الزائد ، ثم يبعده عن نقائصه ويعطيه بعض دروس تدريبية (Coaching) قصد الحاقه برفاقه . وهذا الاحساس بعينه يحمل الاستاذ على تأنيب المتجعرف العاتي ، الذي يفخر على اقرانه ، ويتخذ المدرسة ميداناً لاظهار قحته وعنفه وبذلك يستكين جو المدرسة ويصفو ، وتحلو المعيشة ضمن جدرانها ويهيم الطلبة في حب اساتذتهم وتقديس اعمالهم . فترتبط الجماعة برباط الالفة والاخاء وتتوحد صفوف الطلبة وتتكاتف الجماعة في سيرها تجاه هدفها الاعلى ، وتجتمع الاماني كلها فوق سماء المدرسة . وضمن جدرانها

وهذا الاحساس المشترك يختلف في الشخصيات الانسانية قوة وضعفاً اختلافاً اكثر مما بين المصابيح الكهربائية ، فهذه شخصية عاجزة لا يتبين احساسها النبيل هذا الا بعسر ، فهي ضعيفة في تأثيرها وتأثرها ، مسكينة في فعلها وانفعالها وهذه شخصية اخرى تفيض من هذا الاحساس فتلهب العاطفة بهذا الاشعاع النبيل الذي يخلق في المرء المثال الاعلى للانسان الكامل . فمن

اهم اغراض التربية ان نجعل ممن نربيهم شخصيات قوية الاحساس ، نبيلة المرمى ، تشعر مع غيرها ، وتنزع الى الالفة والتعاون . وانجح مرب هو الذي يستطيع ان يصل بطلبته الى اقصى ما في استعدادهم من رقي ويبلـــغ بشخصياتهم — وقسم منها قائم على هذا الاحســـاس المشترك — آخر حدودها الممكنة .

ونعود الآن الى النوع الثاني من هذا الاحساس وهو التصوري ، وهو اسمى من الاحساس الواقعي لاننا في هذه الحالات تتجرد من الوقائع ونبتعد عن الحقائق الملموسة حيث نحمل الى عالم الخيال ، ومملكة التصور وقد رأينا على ضوء التاريخ ان الانبياء والرسل ، الفلاسفة وهداة البشرية هم الذين امتازوا بهذا الاحساس ، فشعروا مع ابنائها شعوراً عميقاً ساعات الحزن وازمنة الاضطراب ، فبشروا بمبادىء السلام ونادوا بالمحبـــة والاخاء ، لتخفيف الويلات واسكان الاوجاع فهؤلاء تصوروا عن كثب ما قد يستولي على هذه الجماعات لو تركت دون هاد او معين ، فهبت للمساعدة ، ونشطت للسلوى . ومن ثمار هذا الاحساس ما نراه بين الآونة والاخرى من تحفز الجماعات النائية بطلب المساعدة وجمع التبرعات لقوم نكبوا في زلزال مدمر او فيض عميق . فلا رابطة تربطنا بقوم هم وراء البحار سوى رابطة الاخاء الانساني الذي صوره لنا هذا الاحساس التصوري ، فوقع على اوتار قلبنا نغمات العطف والحنان ، وهز أغشية نفوسنا بقوس المحبة والشعور السامي .

ولشد ما تأثر الطلبة انفسهم بهذا الاحساس التصوري ، فهبوا لجمع المساعدات لباقي الملاجىء المحتاجة . او المؤسسات الخيرية التي تستنديا كفهم في سبيل الاحسان واعمال البر . و كثيراً ما تصوروا احوال اخوانهم الطلبة فاندفعوا لاغاثتهم والاحساس معهم ، ولو كانت الشقة التي تربطهم بعيدة ،

وكثيراً ما بدوا بمعاضدة الافراد الاذكياء لمتابعة دروسهم ولو كلفهم ذلك تضحيات كبرى . وما احلى ان يسود هذا الاحساس بنوعيه في مدارسنا ، وتفيض نفوس الطلبة بسموحته وتمارسه تلامذتنا في كل فرصة سانحة ، فتسمو معالمهم ولا ترذل . وتتوحد صفوفهم ولا تتصدع . وتصقل شخصياتهم بمورد الشعور المتبادل والاحساس المشترك النبيل

الناصرة　　　　　　　　　　ابرهيم مطر

الطفل الموهوب

مر الشاعر الانكليزي توماس جري بمقبرة في فناء كنيسة قروية ، ووقف حيالها ساعة يقلب الطرف ويجيل الفكر بين القبور المتساندة يحرس بعضها بعضاً من عبث الدهر وقسوة النسيان وهبط الوحي واستهوى الشاعر العبقري من حالة التفكير الى اروع مرثاة دارت على لسان شاعر انكليزي .

ولم يعرج الشاعر في قصيدته على تملق الاحياء بامتداح الاموات . فلم يرث ملكا عظيماً ولا قائداً صنديداً . ولا عالماً او لا فاضلاً شهيراً . انما قام يرثي قوماً آخرين من الخلق فما حفل بهم شاعر ، ووقف عليهم من فيض عواطفه ولو وشلا .

وقف الشاعر يرثي رهطاً من المغمورين الذين لم يصلحهم من جد الحياة الا غيض . ولم ينكشف لهم الا عن المدى الاقرب . وقف يرثي اطفالا وبالغين ويندب شباناً وشيباً . ولم يرث في هؤلاء ولا في هؤلاء زعامة عوجلت او فضلا غيض او نوراً غم او محمدة غيبت . انما قام يرثي زهراً حيياً لم ينعقد وغراساً كريمة لم تثمر

وعطراً طباً لم يستروح ولآلىء ظلت مطوية في اصداف صفيقة من النسيان المر والحرمان الاليم. قام يرثي رهطاً من الناس حاموا الحياة وغادروها دون ان يخلفوا اد غادروها. ما يدل على انهم وجدوا يوماً الا هده القبور. قام يرثي حظوظاً جارت عليها الاقدار ودرراً طويت بين اقدار. قال الشاعر فيما قال:

«في هده البقعة المنسية قد يثوي القلب فياضاً بلهيب علوي. واليد مجيد تصريف الصولجان او تستثير في القيثار انغاماً حية تذهل النفس وتزدهف اللب. بيد ان صفحات المعرفة الغنية بمخلفات الدهور ظلت مطوية عنهم. واجمد الفقر القاسي في صدورهم عواطف من النبل ثائرة. وحمد في نفوسهم امواجاً من السرور زاخرة».

ولئن جاز للشاعر الانكليزي ان يرثي بالامس اناساً قومه ممن تجيف الحظ الانكد والجد العاثر نصيبهم من الحياة. أفلا يجوز لنا اليوم. ونحن — كما يقال — في قرن النور. ان نرثي في شرقنا العربي مئات العبقريات الكامنة والذكاء الالاق بمضيان لا يحملهما احد او يحملان احداً؟ لقد رثى الشاعر الانكليزي اناساً طواهم الثرى وغيبتهم اللحود. اما نحن اليوم فعلينا ان نرثي اناساً غيبتهم الدور دون القبور. وعبقريات تنأت عليها المدارس لا القبور الدراوس. وذكاء لم يحتبس في ظلمة النفوس بل في خبايا النفوس.

ان الموهوب من الناس نادر ندرة الاشياء العالية ذات القيم الرفيعة. ففي مئة الطفل قد تجد الطفل اللامع. وفي الالف قد تقع في فرد واحد او اثنين على بصيص العبقرية الخالدة. وفي الالوف قد تقع على الطفل فذ العبقرية منقطع النظير. وهذه الندرة وتلك القسمة هما اللتان نبهتا اعلام التربية في بلدان العالم الراقي الى اصطناع الادوات وابداع الاساليب التي تهدي الى اكتشاف العبقريات النادرة وتعين على تعهدها باسباب النماء والتغذية. فتؤتي اكلها ثمراً جنياً غير مكبوت النماء او معوق النضوج. وسبيلهم ان لم يكن مأموناً فهو كالمأمون. فالامية تكاد تنعدم. ووجود العبقريات النادرة معطلة منسية يكاد يضحي ضرباً من الاستحالة. فأيما طفل

وهي موهبة خاصة [illegible] وجد سبيله الى المدرسة او ما وراء المدرسة
من [illegible] . [illegible] هناك عدد لا يقف من الطفل موقف
[illegible] ورفع [illegible] . [illegible] والامهات على [illegible] الادراك ان عليهم
[illegible] مدرسة [illegible] العراقيل من سبيل الصغار
[illegible] القوة وصوامى السير
في هذه [illegible] غاية . مما يصح القول ان القوم صحوا
على [illegible] الشعور [illegible] في هذه [illegible] على هدى وبصيرة . وفي اثبت
[illegible] لاوسط من الناس الى
[illegible] في [illegible] معايبه واحترامه
[illegible] في اعتقادهم . واعتقادهم
[illegible] . انما يجب ان تمارس في
[illegible] وتمكنا من العبقريات
[illegible] في آخر الامر نصائح تدل
على المجد وتهدي الى الهدى .

[illegible] في اكتشاف العبقرية
[illegible] من النقص . ومتى وجد
الشعور بالنقص والسخط على بقائه فقل ان الكمال اضحى قريب المنال . فهم ، وان
لم يدركوا غايتهم هذا اليوم ، لا شك انهم مدركوها غداً .

ومن [illegible] الذكاء والعبقرية . على شعور بنقص
هذه [illegible] الذكاء الخاص او العام
حيث [illegible] عددا من المسائل التي تعتمد الى
الذكاء [illegible] الاسئلة التي تحوم حول المعرفة
المشتقة من الكتب [illegible] . [illegible] الصغار عن هذه الاسئلة

يستطيع علماء النفس والمربون ان يميزوا – الى حد ما – بين الاطفال ذوي المقدرة الفائقة ومتوسطي المقدرة او ادنياها. ثم هناك اختبارات الذكاء الخاص. اي اختبار الصغار في صفات خاصة للوقوف على حظهم من بعض المواهب المعينة كالاستعداد للتبريز في الرسم او الموسيقى او الشعر او خلافها. ومتى تم استفراد الاطفال الاذكياء ذكاء خاصا او عاما كان من الميسور معالجتهم المعالجة التي يجب ان يعالجوها. فلا يرهق ذو الذكاء الخاص فيما لا استعداد له فيه ولا ميل له اليه ولا يضيع – كذلك – ذو الذكاء العالي لعامل بين رهط من ادنياء الذكاء. ولا يكون شأنه معهم شأن الجواد السابق يشد الى العس كل. لا يخطو كما يخطون ولا يسير الا على قدر ما يسيرون. ولقد احتفى بغرس كثير من المعاهد الراقية التي يتعاهد فيها المربون اسباب التثقيف وتنمية ذوي الذكاء الخاص والعام كمدارس التصوير والموسيقى والنحت وكليات التخصص والجامعات التي تعد للطلاب اوسع مدى للاختيار وملاءمة للاذواق والميول. وكالمدارس والمعاهد الخاصة التي تسمح للطلاب بالسير في مناهج الدراسة على قدر ما يستطيعون السير. فتعطي سريع السير من مواد الدرس ما يتلاءم وسرعته وتعطي متوسط السير او بطيئه ما يتلاءم وقدرته.

*

هذا في الغرب: امة تربي وبيت يشعر بالتبعة الملقاة على عاتقه. ومعاهد تسعى اشق السعي لاكتشاف الذكاء العالي ومعالجته المعالجة التي تيسر له اسباب البقاء والنماء. هذا الى محيط حي سريع الاستجابة وتقدير لدواعي العبقرية فماذا في شرقنا من هذا جميعا؟ المهم لا شيء الا القليل. فالامية لا تزال سوقها في رواج والبيت على عهده القديم: ومثله الاعلى من التخلي عن كل تبعات التربية هو هو. مثل الاب يقود صغيره من يده الى فناء المدرسة ويخاطب المعلم: «اللحم لك والعظم لي!!» والمحيط مغمض العينين او كالمغمضهما. لا يفيق على نداء ولا يستجيب لدعوة من دعوات النبوغ والعبقرية الا في القليل الاقل.

بعد ان لا تعجب ان تشط في التشاؤم وسوء الظن . فالامة ، وان تكن لم تزل في حفض من العيش و الاضطراب . لا شك سوف يجيء اليوم الذي تزرع فيه فنون في ربوع بلادنا صحيحة كما زرعت في المانيا وسويسرا وانكلترا والبيت لا بد شاعر يوماً بسعة المنفذ على عاتقه . والمحيط الخارجي لا ريب مصدر للعبقرية يوماً فيزهو وينضج ولا ... وبروز ذلك في الشرق وهي . وان تكن لا تزال نصفاً . توشك ان تكون مدراراً . فهناك محاولات الحديثة للقضاء على الامية . وهناك معاهدهم ... تشرف على ... العلم وقوى الشعور بان عملهم في التربية والتعليم لا ينحصر في تربية الاوساط وهم دون الاوساط فحسب ، بل هم الى ذلك يدركون ان غاية التربية في حين ما ترمي اليه وتصبو الى تحقيقه هي استعداد الذكاء والعبقرية في سن مبكرة وتهيئة خير ما يمكن تهيئته لها من اسباب النمو والتغذية . وليست ذيع سراً اذا شئت في معهد من هذه المعاهد عرفه معرفة جيدة وما يسير عليه فيه ، بل الشأن من سياسة رشيدة في استعداد الذكاء وجمعه في صعيد واحد حيث يلاقي من جودة التعليم وحسن التوجيه والبعث الكامل لقوى ما يلاقي . ولقد شعر القائمون على ادارة هذا المعهد بان عليهم ، لتكون عملية الاختيار اتم واوفى ان يجولوا في الاختيار في من دون سن ... عدد الطلاب عادة لهذا المعهد . وذلك انه قد حدث — وكثيراً ما يحدث — ان طالباً صغيراً من الذكاء وحدة الذكاء على حظ وافر . ينقطع عن التعلم لفقر قاهر او ضرورة محتومة . فتحرمه البلاد في مثل هذه الحال ، خسارة لا تعوض . وقد اخبرني الاستاذ الكبير مدير الكلية العربية انهم اضحوا في السنوات الاخيرة يختارون بعض الطلاب من الصفوف الابتدائية على خلاف عادة الكلية العربية ، من اجمعت كلمة المفتشين وتقارير المدرسين على تبريزهم في صفوفهم . وقد التحقوا بالكلية لم يمنعهم فقر من تبريز ، ولم يعقهم اهمال او سوء توجيه عن الجادة .

ان اقصى ما نسعى ويسعى كل مخلص لاغراض التربية حريص ان لا تفوتنا

اقصى ممكناتها هو ان نرى الذكاء والمقدرة الصحيحة يحلان في موجه مناحي حياتنا المختلفة محل العجز والتقصير . وهما علة ما نعاني اليوم من فوضى واضطراب وبعد عن المثل العليا التي يرسمها لنا المخلصون العارفون ويقعد بنا عن الوصول اليها او الدنو منها ضعف الجيش المحارب وفقر الاستعداد .

الامبراطورية اليابانية

عرفت هذه البلاد في المدة الاخيرة ببريطانية الشرق لشبهها من وجوه عدة بالجزائر البريطانية خصوصاً في تقدمها السريع ونشاطها ولان كلا من هاتين المملكتين عبارة عن مجموعة من الجزائر رغم اختلاف اشكالها .

تشتمل بلاد اليابان على اربع جزر كبيرة وهي : هوكيدو ، هنشو ، شيكوكو ، وكيشو واكبر هذه الجزر جزيرة هنشو وهي الاهم من الوجهتين الاقتصادية والسياسية. وهناك ما يقرب من ٤٠٠٠ جزيرة صغيرة وهذه الجزائر ممتدة على الساحل الاسيوي الشرقي ضمن مسافة لا تقل عن ثلاثة الاف ميل . ويقولون ان هذه الجزر هي بقايا سلسلة جبال عظيمة واقعة على الشاطئ الشرقي من آسيا كانت فيما مضى متصلة بعضها ببعض .

مساحة هذه الجزر جميعها تبلغ حوالي ١٦٠٠٠٠ ميلا مربعاً اي انها تساوي مساحة الجزر البريطانية مرة وثلث مرة وهذه البلاد ممتدة من ٣٠° شمالا الى ٤٥° شمالا . ويتبع اليابان جزر كوريل والنصف الجنوبي من جزيرة سخالين وجزيرة ريو كيو وجزيرة فرموزة وشبه جزيرة كورية .

وعدد سكان اليابان ٧٧ مليوناً منهم اكثر من ٥٦ مليوناً في الجزائر

الاربع الاصلية والباقي في بقية الجزر والمستعمرات .

ارض بلاد اليابان جبلية على وجه الاجمال وكثر بها اضطراب البراكين اذ بها اكثر من خمسين بركاناً ثائراً عدا البراكين الكثيرة الخامدة . ولذلك فهي عرضة لحدوث الرجات الزلزالية الحتمية في الشدة مع ملاحظة انه يوجد فيها كثير من ينابيع المياه الحارة والفوارات الضعيفة وتمتد الجبال امتداد الجزائر وكثيراً ما يكون انحدار سطوحها عظيماً ولذلك فهي عقبة كؤود في سبيل مد الخطوط الحديدية . وتنحدر الجبال نحو الشواطيء فتكون مرافيء طبيعية صالحة للملاحة وتحصر السهول والوديان بين هذه الجبال وفي هذه الوديان والسهول تنشأ مراكز العمران والاراضي الخصبة لا يصلح منها للزراعة الا ما يقرب من ١٦ ٪ من مساحتها .

المناخ

ان مناخ الجزر اليابانية مختلف وهناك فروق بينة بين المناخ في الشمال والمناخ في الجنوب وكذلك في الشرق والغرب ويرجع هذا الى اتحاد عدة عوامل منها امتداد الجزر بين خطوط عرضية متعـــددة وموقع المقاطعات المختلفة بالنسبة الى اليابسة من قارة آسيا وتأثير البحر وما فيه من التيارات الدافئة والباردة . فقرب الجزر اليابانية من قارة آسيا جعلها تتأثر منها كل التأثير . ففي فصل الشتاء تهب رياح باردة من سيبريا في اتجاه جنوبي وجنوبي شرقي وهذه تصطدم بالشواطيء الغربية من اليابان وهذه الرياح لا تتعدى الجهات الغربية . لان الجبال التي تشكل السلسلة الفقرية في هذه الجزر تصد هذه الرياح عن الوصول الى الاقسام الشرقية ولذا فان هذه الشواطيء تراها ادفأ من الشواطيء الغربية وفي اثناء اشهر الصيف تقع اليابان ضمن منطقة الرياح الموسمية وتسود فيها الرياح الجنوبية ولذا يكثر فيها سقوط

الامطار في فصل الصيف . اما تأثير التيارات الباردة والدافئة رغم عدم تأثيرها العظيم فان لها موضعاً لا يمكن اهماله . فتيار المحيط الهادى، الدافى، او تيار كوروسيفو (Kuro Siwo) ينقسم الى شطرين في جنوب اليابان ويلامس كلا من الشاطئين الشرقي والغربي . اما التيار الشرقي وهو الاقوى فيتبع في مسيره الشاطى، حتى خط عرض ٣٨ شمالا في حين ان التيار الغربي الذي هو اضعف من التيار الشرقي يدخل بحر اليابان عن طريق مضيق تسوشيما Tsushima Strait ويتركه عند مضايق لابيروز وتسوكارو La Perouse and Tsugaru في الشمال وهذا التيار الاخير هو من جملة الاسباب التي تجعل الشواطى، الغربية ليست ارد مما هي في اثناء اشهر الشتاء والاول يسبب زيادة سقوط الامطار على الشواطى، الجنوبية الشرقية خلال اشهر الصيف . والتيار البارد الذي يأتي من الشمال ماراً بشواطى، هوكيدو وهونشو الشرقية حتى خط عرض ٣٠ شمالا يسبب سقوط درجة الحرارة في هذه الشواطى، خصوصاً اثناء اشهر الصيف ففي جزيرة هوكيدو نرى الشتاء طويلا بارداً ومتوسط الحرارة في اثنائه تكون تحت درجة الصفر عدة أشهر ولكن الحرارة في الصيف تصل في المقاطعات الدافئة مدة من الزمن الى ٧٠° ف ونجد احوالا شبيهة بذلك في القسم الشمالي من هونشو رغم مشاهدة البرد فيها اقل وحرارة الصيف اكثر .

اما سقوط المطر فيكثر في قسم كبير من الجزر اليابانية . ففي الجنوب والشمال الغربي من هونشو وفي الجنوب من شيكوكو وفي جميع كيشو يبلغ سقوط المطر فوق ال ٦٠ بوصة وفي بعض المحلات فوق ال ٨٠ بوصة بينما في الداخل وعلى الشاطى، الشمالي الشرقي يتراوح ما بين ٤٠ — ٦٠ بوصة . وفي هوكيدو ما بين ٣٠ — ٤٠ الا على الشاطى، الغربي حيث يكون المعدل اكثر مما ذكر وعلى القسم الشمالي الشرقي اقل من ذلك . اما في فرموزه فيتراوح ما بين ٨٠ واكثر من ١٠٠ بوصة .

الغـــلات

لا تزال الزراعة في اليابان الاساس لحياة الاقتصادية اذ ان ٤٨ ٪ من السكان يشتغلون بها وهم يزرعون الرز الذي هو قاعدة الطعام عندهم ومتوسط ما يزرعه الفلاح فدانان ونصف فدان وهو لا يستعين بالماشية او الآلات الكبيرة اذ يزرع بيديه وزراعة الرز عندهم عرضة للرياح الحارة التي تقتله قبل ان يحصد فيذهب العناء هدراً في بعض الاحيان ولذلك يستعين الفلاحون على عيشتهم بتربية دودة الحرير وحيث لا توافق التربة زراعة الرز تغرس اشجار التوت من اجل هذه الدودة التي تربى في البيوت ويشتري الفلاحون بعض الدود من الحكومة التي تختار السلالات الحسنة للانتاج كل عام وتبيعها للفلاحين . والمزارعة شائعة هناك وهي تقوم على ان يعطى الفلاح ثلثي المحصول او نصفه للمالك .

وفي اليابان غابات كثيرة ذات اشجار مختلفة وذلك لرطوبة الجو فيها ومن غلاتها ايضاً القمح والشعير والطماط وانواع الفواكه المختلفة وكذلك الصوف والشاي وتميل اليابانيون الى تنمية الازهار وتنسيقها ولا تسمح الارض بتربية الاغنام والماشية والخيول اذ ان الاهلين يستغلون اراضيهم في الزراعة. لذلك فهم مضطرون الى جلب قسم كبير من المواد الغذائية من الخارج.

والمسألة الاقتصادية في اليابان تتصل بزيادة السكان التي تبلغ كل عام نحو ٩٠٠٠٠٠ نسمة وقد ادت الحكومة بنشر الدعاية لضبط التناسل ولكن ان هذه الدعاية لن يظهر الا بعد السنين الطويلة وقد فكر اليابانيون في الهجرة الى كورية وفرموزه ومنشوريا « منشوكو الآن » ولكن هذه الاقطـــار مكتظة من الاصل بسكانها ومستوى المعيشة فيها منخفض فلا يستطيع العامل الياباني ان يكسب عيشه فيها وقد اقفلت الولايات المتحدة والمستعمرات

البريطانية المستقلة ابوابها في وجه اليابانيين ولذلك اتجهت اليابان نحو الصناعة لكي تزيد صادراتها وتغذي سكانها بما يعودعليها من اثمان بضائعها في الاقطار الاجنبية وقد ساعدها على ذلك وجود بعض المعادن فيها كالفحم والحديد واحوالها الجوية التي تساعد على استخراج المواد الخام كالحرير والعمل الرخيص الناتج عن كثرة السكان اولا وعن الاقتصاد في المعيشة ثانياً زد على ذلك قربها من الصين وبلاد شرقية اخرى تكون واسطة لشراء المواد الخام واسواقاً تجارية للمنسوجات والمصنوعات اليابانية. ونهضتها التي شاهدها العالم خلال الخمسين سنة الماضية تعد من عجائب التاريخ.

وفي اليابان ثلاث صناعات كبرى هي في ترتيبها الكمي كما يلي: الحرير والقطن والسمن. وقد كان مقدار الصادر من الحرير سنة ١٩٣٠ اكثر من ثلث المجموع للصادرات ويلي الحرير القطن فان اليابان استهلكت من القطن الخام اكثر مما استهلكته بريطانيا وقد زادت صادراتها من المنسوجات القطنية في ذلك العام على صادرات بريطانيا أيضاً. وفي اليابان حوالي ٧٢ شركة تملك ٢٦٢ مصنعاً للقطن وهذه المصانع مجهزة بالمغازل الميكانيكية التي تنتج كثيراً. وقسم من الممالك يعزو هذا الانتاج وكثرته الى انخفاض اجور العمال ولو كانت هذه الحجة صحيحة لوجب ان تفوز الهند بتجارة المنسوجات لان العامل عندها لا يناله كالعامل الياباني والحقيقة ان تفوق اليابان يعزى الى انها حديثة في الصناعة وقد اشترت لهذا السبب نفسه أحدث الآلات التي تنتج اكبر مقدار من المنسوجات بأقل عدد من الايدي ولا تزال المصانع الصغيرة منتشرة في اليابان اكثر من المصانع الكبيرة وفي هذه المصانع الصغيرة تصنع المصنوعات الصغيرة التي تباع بأتفه الاثمان والصناعة الكبرى الثالثة هي الملاحة فان اليابانيين في بداءة نهضتهم اشتروا

البواخر القديمة من اوروبا وهذه البواخر كانت تستهلك مقداراً كبيراً من الوقود ولكنهم كانوا يعوضون هذا الاسراف بانخفاض اجور عمالهم ولما رسخت النهضة الصناعية صاروا يصنعون السفن التي تدار بالبترول وعندهم عدد وافر من هذه السفن التي تحمل بضائعهم الى انحاء العالم والحكومة تؤدي اعانات لها كي تنقل البضائع اليابانية باجور مخفضة تزيدها قوة على المزاحمة العالمية . وهناك صناعات اخرى مثل البضائع المصنوعة من الكوتشوك ومثل السكلتات والسيارات والطيارات وتشتهر اليابان ايضا بصناعات الخزف والورق والزجاج والكبريت واللعب وقد نمت بضع صناعات حديثة مثل صنع الحبوب ونسج الصوف كما ان لصيد الاسماك شأناً كبيراً في اليابان لان كثيراً من السكان الذين يقطنون المدن الساحلية يهتمون بصيد الاسماك والاتجار بها .

وقد اصطدمت اليابان بعقبات كثيرة في نهضتها الصناعية ولكن لما حدثت الحرب العالمية انقطعت واردات اوروبا عن الشرق الاقصى فانتهزت اليابان هذه الفرصة ورسخت اقدامها في اسواقه حتى اذا انتهت الحرب وجدت اوروبا انها عاجزة عن زحزحتها . ولكن اليابان هي كالجزائر البريطانية بحاجة الى استيراد المواد الخام لصناعاتها وهكذا تستورد قطنها من الولايات المتحدة والهند وصوفها وحديدها من استراليا . عدا ذلك فانها تستورد المواد الغذائية لعدم وجود المقدار الكافي لغذائها .

معادنها :

في اليابان عدة مناجم للفحم وهي تخرج ما بين ٢٠ — ٢٥ مليون طن سنويا وتكثر هذه المناجم الفحمية في جزيرة كيشو قرب نجاساكي وايضا في جزيرة هوكيدو وهي تشتهر ايضا بآبار الزيت التي توجد بالساحل

الشمالي الغربي من جزيرة هونشو وهناك رواسب النحاس وفيها ايضاً الذهب والفضة والحديد والفسفور ولكن اليابان فقيرة بالحقيقة في حديدها الخام

وبالاجمال فان سكان هذه البلاد ارقى جنس مغولي في آسيا ونشاطهم هذا جعل هذه البلاد تعد من الممالك القوية كانكلترا والولايات المتحدة وفرنسا وزائر مدنهم الصناعية يشعر كأنه في مدن صناعية اوروبية او امريكية. والسكان في هذه البلاد يدينون بالدين الوذي الا فئة قليلة تدين باديان مختلفة .

طرق المواصلات

كان التقدم في طرق المواصلات بطيئاً بسبب وعورة الاراضي اليابانية في الحكم الاقطاعي الذي مرت به اليابان كان من الطبيعي ان لا تشجع بناء الطرق المعبدة الجيدة وكذلك انهارها رغم كثرتها لكنها قصيرة وذات تيارات جارفة تحدث اضراراً كبيرة في فصل الصيف ولذا فهي غير صالحة للملاحة وقد كان البحر واسطة النقل الوحيد بين سهل وآخر او مدينة واخرى قبل مد الخطوط الحديدية والخطوط الحديدية فيها كثيرة تصل أهم البلاد بعضها ببعض ومد هذه الخطوط كان سبباً في رقي البلاد الداخلية وهناك كثير من الطرق المعبدة وعدا ذلك فان موقعها التجاري شجع نماء تجارتها البحرية وطرق الملاحة فيها فبينما نجد زنة سفنها لا تزيد عن مليونين طن سنة ١٩١٥ نجدها تفوق خمسة ملايين طن في سنة ١٩٢٧ وهذه السفن لا تسير فقط حول موانيها وانما تسير بشكل منظم الى الصين والهند والى اوروباوامريكا الشمالية والجنوبية.

المدن اليابانية المهمة :

عاصمة هذه البلاد طوكيو التي تحوي مليون نسمة وهي مركز صناعي عظيم ولكنها مثل الاخرين معرضة للزلازل كما حدث سنة ١٩٢٣ ومنها يقع ميناء يوكوهاما التي تعد اكبر مواني اليابان وهي تقع بالقرب من مدخل خليج طوكيو وهي تخدم العاصمة والمنطقة التي تحيط بها وفيها اعظم سوق تجارية للحرير الخام كما انها الميناء الذي بواسطته تصدر الحرير الى الخارج وقد تهدمت هذه المدينة بسبب الزلازل والحرائق الهائلة سنة ١٩٢٣ فانتقل كثير من التجار الاجانب الى كوبي واوساكي ولكنهم بدأوا يرجعون لاستعادة مكاتبهم القديمة في يوكوهاما مرة ثانية ثم كوبي التي تعد من اهم الموانئ اليابانية وهذا الميناء ويوكوهاما تدور فيهما ٧٥ ٪ من تجارة البلاد وينقص اوساكي ميناء طبيعي ومع ذلك فلها تجارة واسعة مع الصين وشبه جزيرة كوريه ومن الموانئ ايضاً ميناء موجي التي تعد من اهم موانئ جزيرة كيوشو وكذلك نجاساكي لاهميتها في الفحم الذي يكثر في جوارها.

تجارة اليابان الخارجية :

تقدمت تجارة اليابان الخارجية تقدماً سريعاً في سنة ١٨٨٤ كان مجموع الصادرات والواردات ٦٠٠٠٠٠٠ جنيها في حين ان معدل قيمة الصادرات سني ١٩٠٨ - ١٩١٣ كانت ٤٦٣٠٠٠٠٠ جنيهاً والواردات ٥١٠٠٠٠٠٠ جنيه.

واهم الواردات القطن الخام والحديد والاخشاب والصوف والارز

والآلات والسكر والخيوط الصوفية والقمح والبقول والاسمدة والزيوت واهم الصادرات الحرير الخام والمنسوجات القطنية والحريرية والخيوط القطنية والمواد الخزفية والسكر .

وتستورد اليابان الرز من الهند الصينية وكورية وسيام وبرما والسكر من جزائر الهند الشرقية وتأتي بقطنها الخام من الهند والصين والولايات المتحدة وبصوفها الخام من استراليا والارجنتين وكانت تستورد المواد الحديدية والفولاذية والآلات من بريطانيا والمانيا وبلجيكا والولايات المتحدة ولكن هذه الوضعة قد اختلفت الآن فبرما لا تصدر من الرز الى اليابان الا الشيء القليل والاتجار بالمنسوجات مع بريطانيا قل كثيراً والولايات المتحدة تعطي القسم الاكبر مما تحتاجه اليابان من الحديد والفولاذ .

وقد كانت الولايات المتحدة وفرنسا اهم الممالك التي تشتري الحرير الخام وكذلك بريطانيا . وكانت الصين تشتري الخيوط القطنية وكذلك الالبسة القطنية وكان النحاس يصدر الى الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا والفحم الى الصين ومستعمرات المضيق . وقد كانت اميركا الشمالية المستهلك الوحيد لشاي اليابان والصين وكوريه للسكر النقي وبريطانيا العظمى للجنس الطيب من الرز وقد زادت الصادرات والواردات كثيراً حتى اننا بجدمعدل الواردات لسني ١٩٢٥ – ١٩٢٧ (٢٢٠٠٠٠٠٠٠) جنيهاً والصادرات ١٨٩٠٠٠٠٠٠ جنيها.

كورية Korea

هي شبه جزيرة عظيمة جبلية كانت بعد الحرب الصينية اليابانيـــة

سنة ١٨٩٥ مستقلة ولكن منذ سنة ١٩١٠ الحقت بالامبراطورية اليابانية خوفا من وقوعها بيد الامبراطورية الروسية. سكان هذه المنطقة يزيدون على ١٨ مليون نسمة والبلاد هذه زراعية تكثر فيها زراعة الارز والشعير والبقول اكثر مما تحتاج اليه الاهلون ولذلك يصدر الزائد من هذه الحاصلات الى بلاد اليابان. ورغم عدم تقدم شبه الجزيرة هذه التقدم المطلوب فهي شهيرة بحديدها الذي يصدر الى بلاد اليابان ايضاً. وعاصمة هذه البلاد سيئول Seoul ومیناؤها فوزان Fusan

جزيرة فرموزه Formosa

وتعرف ايضا بجزيرة تيوان Taiwan وقد اصبحت هذه الجزيرة قسما من الامبراطوريه بعد الحرب اليابانية الصينية سنة ١٨٩٥ ويعتني اليابانيون كثيرا بهذه الجزيرة فيستغلون مناجمها ويحسنون طرق الزراعة فيها وأهم الصادرات من هذه الجزيرة الشاي والسكر والفحم والكافور وتبلغ مساحتها نصف مساحة ايرلندة.

~~وعدا ما ذكر فهناك مينا آرثر التي اخذها اليابان من الصين لمدة تسع~~ وتسعين سنة وهي مهمة في الدرجة الاولى بموقعها الجغرافي وقد امتلكت اليابان الجزر التي كانت ملكا لالمانيا شمالي خط الاستواء في المحيط الهادي واهم هذه الجزر كارولين Caroline ومرشال Marshall وجزائر لادرون (Ladrones).

وصف اجمالي:

ان الياباني رزين هادئ في مظهره متأن في اعماله تظهر عليه ملامح الذكاء والجد والتفكر وترى على اسارير وجهه وعلى عينيه دلائل الحذق

والحذر وفي جميع تصرفاته تلاحظ النزعة نحو الحرية والطموح . امـــا من حيث المظهر الخارجي فالياباني قصير القامة. نحيف الجسم خفيف الحركة عيونه منحرفة الوضع كاعين المعول وعظام وجهه في اعلى الفك الاعلى عند اسفل العينين بارزة بروزاً واضحا ولون وجهه ضارب الى الصفرة وشعر رأسه حالك السواد . ويقال ان سكان السهول اقصر قامة من سكان الجبال.

والياباني كريم المعاملة لطيف مؤانس محتشم مضياف . يقول احد اليابانيين « تربيتنا تربية وطنية محضة فقيصرنا معبودنا وبلادنا فوق كل شيء وبعد ذلك نجاري سياسيا الامم التي تنطبق سياستها على مصالحنا الوطنية . نحن امة استفدنا ولا نزال نستفيد من جميع الامم فالمانيا مرجعنا ومعلمنا الحربي عنها تعلمنا الجندية ودربنا جيشنا بحسب نظام الجيش الالماني وعنهـا اقتبسنا ولا نزال نقتبس العلوم الكيماوية والميكانيكية والطب وعن انكلترا اقتبسنا فن البحرية التجاري والحربي وبناء السفن الحربية والتجارية وعن فرنسا اقتبسنا القانون وعن ايطاليا الفنون الجميلة الاوربية واقتبسنا قسما من ذلك عن المانيا وفرنسا ايضا الا اننا نحافظ على فنوننا واذواقنـا لكننا اقتبسنا الذوق الاوربي في الفن فقط لنقدم لسكان اوربا مصنوعات يابانية على ذوق الاوربيين » .

وصفي عنبتاوي

شيء في اعمال فضلاء المعلمين
في المدارس الابتدائية[1]

١ — الاحوال الصحية في الحجرة الدراسية

ليس في مقدور احد أن يتوقع من التلامذة ان يأتوا احسن الاعمال الدراسية الا اذا كانت الاحوال الصحية في حجرة الصف تبعث فيهم الهمة والنشاط. ولذا كان على المعلم ان يأخذ نفسه بالانتباه الى حرارة بيت الحجرة وتهويتها. ان خير ما ينبغي أن تكون عليه درجة الحرارة فهي التي تتراوح بين الخامسة والستين والثامنة والستين، ويجب ان لا تعدو السبعين. ويتراءى لنا أن طائفة من الامهات تخشى على اولادهن في بعض الاحيان أن يأخذهم البرد ومعنى ذلك. فيرغبن إلى أولادهن أن يضيفوا الى ما عليهم من ثياب قطعة أو اثنتين في الشتاء. فامتهم في الحجرة دفعاً عنهم البرد. والمعلم يحسن عملاً اذا هو تشدد في اظهار هذه الحقيقة وهي: ان درجة الحرارة في حجرة المدرسة الاعتيادية لا تقل في الغالب عن معظم البيوت واذا كانت ثياب الاطفال تزيد عن اللازم أضرت صحة التلامذة اذا لبسوها في حجرة المدرسة.

ان المعلم الفطن هو الذي يكون لتلامذته نصيب وافر من الرياضة. ومن القواعد الحسنة التي يجدر به أن يتبعها ان يفسح مجالاً لرياضة قليلة في كل نصف ساعة. اذ لا ينتظر من ولد صغير ان يبقى على قعدة مدة تربو على نصف ساعة، فلا بد له من الحركة بين الفينة والاخرى. ولما كان اولو الخبرة والاختصاص

(١) نقلت عن الانكليزية بتصرف

يعتدون وقوفه للاجابة على ما يلق عليهم من اسئلة ضرباً من هذه الرياضة وفرصة لتغيير وضعته.

والمعلم الفاضل يحرص على وضعة التلميذ واقفا وجالساً وماشياً لان في ذلك ما فيه من الفوائد الكبرى لصحته .

قوانين التعلم

وغير خفي ان للمعلم قوانين ثابتة لا مندوحة عن السير على حسبها . ومن أهم تلك القوانين قانون التمرين والتأثير واللذة ومعنى ذلك ان الحقائق التي تعلم ينبغي ان تتكرر مرات معدودة . وان يؤانس التلاميذ غبطة وهم يدرسونها . وان تشوقهم المادة المقدمة اليهم وتلذهم فاذا اقتصر الدرس على التكرار وحده . او على غبطة التلميذ وحدها . أو على اللذة وحدها لم يكن موفقاً كل التوفيق. واذن فالطريقـــة المثلى هي التي تجمع بين هذه النواحي الثلاث ـ التكرار والغبطـــة واللذة ـ في كل درس .

٣ ـ تنظيم شؤون المعلم والتلميذ تنظيما قانونيا

ولا بد من القول بادىء ذي بدء ان المعلم مخلوق بشري ينبغي أن يكون راضياً عن عمله في الحياة ومقامه في الجماعة . وليس ثمة من محل في مدرسة عصريـــة لمعلم غريب الاطوار غير راض ومتبرم. او غير منظم في نواح أخرى . فان على المعلم أن يجابه الحقيقة ويتغلب على الصعوبات التي تحلب نكد العيش اذا استطاع إلى ذلك سبيلا . ولموقف المعلم اثره على الصف. فاذا ما كان غير هانىء . كأن يساوره القلق وتأخذه الوحدة، وليس له من اصالة الرأى إلا النزر اليسير . أو كأن تعوزه الحماسة ويرى في نفسه الضعة عاد كل ذلك على الصف بالضرر . ولما كان من اول واجباته أن يعرف ان في البشر قاطبة نقائص ينبغي أن يغلبوها كلما كان ذلك في وسعهم واذن فعليه أن يكون مغتبطاً ، ينظر الى الحياة نظرة المتفـــائل ويهتم بالقوم أجمعين

وبخاصة من يعيش بين ظهرانيهم .

وقد يكون في مقدورنا أن نعول هذه الظروف عينها عن التلميذ . فان عدداً غير قليل من التلامذة لا ينجحون في أعمالهم المدرسية لان امورهم من حيث علاقتها بالخدم غير منسوقة او منظمة . ولذا فعلى المعلم أن يكون من بعض الاعتبارات كالضابط المستكشف يترصد ويسعى في الوقوف على الاسباب التي تبعث في الاولاد عدم الرضى والاطمئنان للمدرسة. فقد يقضي المعلم على سر اخفاق التلميذ في المدرسة عن طريق ملاحظته بدقة وخبرته المعقولة . وقد يكشف لنا في بعض الاحيان تاريخ حياة الولد وملاحظة موقفه من غيره في الملعب ، واستطلاع احواله البيتية والاستفهام عن قواه العقلية عن حقائق حجبت علينا وجهلنا حقيقة امرها . وعلى المعلم ان يطلع من وقت الى آخر على كتب عملية في الفحص العقلي الخاص بتلامذة المدارس

٤ ـ ليستبدل المعلم عمل لسانه بعمل عقله

ان جمهور المعلمين يسرفون في تكلمهم وهم يلقون دروسهم، وهذا ناجم بعضه عن حماستهم وحرصهم على ان لا يتركوا شيئاً غير مفهوم مما قد يعود على التلميذ بالخير. وليس هنالك من خطة هي بالاحرى في حمل المعلم تلامذته على القيام بما عليهم من عمل وجهد او في الحصول على نتائج افضل . ففي مقدور المعلم في الغالب ان يكتب على اللوح شيئاً مما يود ان يقوله وهو يدرس القراءة مشيراً الى كلمة او اثنتين ومبيناً طريقة استعمالها . فيكون قد قام بدرس القراءة قياماً حسناً . وقد يجدر بطائفة من المعلمين ان يزنوا القدر الذي يتكلمون به في اليوم الى الصف . لان المهم يقضي بان يبدل في وضع خطة للدرس وايجاد عمل منظم ليقوم به الاولاد انفسهم فينجم عن ذلك انهم يظفرون في اعمالهم بنجاح اتم من ذي قبل

٥ — الفروق الفردية

ان بين التلامذة تباينا في القوى ووجهات النظر. ومن الحق ان نقر هذه الاختلافات ونشجعها. فينجم عن ذلك ان لا يكون الجميع يعملون على اسلوب واحد او معدل واحد. ولذا كان من حسن الرأي ان نكثر من التعليم الفردي في الصفوف الدنيا ما استطعنا الى ذلك سبيلا

ان للتعليم خططا فردية متباينة يتبعها نفوم في هذا الاوان على ان لهـــذه الخطط نواحي اساسية مشتركة قد تكون ثلاث او اربع. وفي كل خطة فردية يتحتم على المعلم ان يضع منجلى بيان ما يجدر بكل تلميذ ان يحصله. اي عليه ان يبين درجة تقدم الولد في القراءة في دور خاص من ادوار السنة المدرسية، وعدد الكلمات التي يقوى على معرفتها في الدقيقة بعد ان يكون قد مضى على تعليمه اشهر معدودة، وعدد الصفحات التي ينبغي ان يقرأها قراءة صامتة في قسم معين من الزمن، وعدد عمليات الجمع التي يقوى عليها في كل صف دقيقة. الى غير ذلك من أضراب هذه النقاط. ويؤخذ من ذلك ان على المعلم ان يقوم بعدة امتحانات صغيرة حبا بالوقوف على ما يعلم التلميذ وما لا يعلم

وثمة امر تقتضيه الخطة الفردية وهو جمع المعلم للمواد والتأليف بينها مما يمكن الطالب من تعليم نفسه بنفسه. ان في معظم المدارس آلة صغيرة بسيطة تطبع نسخاً كثيرة. وقد تكون هذه الآلة من الوجهة التعليمية أنفس قطعة من معدات المدرسة. ان الكتب المدرسية الابتدائية والمقالات الشهرية في المجلات المدرسية فيها الشيء الكثير من هذه المواد. فعلى المعلم في كل يوم أن يهيئ المواد التي تحفز الاولاد الى النشاط والتقدم الدراسي. وعليه بعد انقضاء ردح من الزمن ان يؤلف بينها ويحسن تبويبها بحيث يصبح المساق الدراسي وحدة ثابتة

٦ — المشابهات والاختلافات

[illegible] على [illegible] شيء جديد لأول مرة [illegible] حالا مما يعرف واظهر له وجوه مشابهة لامور [illegible] . ولا [illegible] ان يظهر وجوه الاختلاف. وقد [illegible] شيء جديد او كلمات جديدة . ومن [illegible] السؤال ويكثر من ترداده : ماذا يشبه ؟ كيف يختلف عن ...

٧ — [illegible] الامر [illegible] كان التلامذة يطيعونه

[illegible] . ويجد أحياناً أنه كثير التكلم [illegible] لا يلقي اوامره [illegible] . وذلك حرصاً على السيطرة [illegible] كل مرة [illegible] للاولاد

٨ — فتش كل ما يعمل من على القمطر

[illegible] الاهمية في الصفوف [illegible] يعطون للتلاميذ عمالا للقيام [illegible] ولا [illegible] هم لا يتعبون انفسهم [illegible] الا ان تترك [illegible] . [illegible] تلك العادة سنوات عديدة

٩ — أعر القراءة والدراسة اللغوية الشفوية التفاتاً خاصا

[illegible] الاولاد في [illegible] القراءة والمحادثة الصحيحتان. [illegible] خطورة عظمى . [illegible] المجال لكل ولد في كل يوم للتعبير عن افكاره وكذلك في [illegible] الجهرية والصامتة

والاضافية . وفي معتقدي ان القراءة تعلم على طريقة افضل من تعليم اللغة ، وان هنالك حاجة الى التحسين في تعليم المحادثة في هذه الصفوف

١٠ — شخصية المعلم

ان شطراً خطيراً من عمل المعلم ان يبذل منه الجهد في بناء مواقف محمودة وتنشئة عادات حسنة . فان الولد في هذه السن حساس جداً وقابل لان ينطبع فيه الخير او الشر انطباعاً سهلا . ولما كان من الصعب اقتلاع عادة اذا ما ترسخت في الولد ، ووجب على المعلم ان يعنى بتربية العادات الحسنة في تلامذته ، لان ذلك في غاية من الخطورة . ألا فليعلم كل من له اتصال بالشؤون التعليمية او إشراف عليها ان شخصية المعلم تلعب الدور الاهم من هذه الوجهة. فهي سر القوة او الضعف في تربية العادات ، سيئة كانت او حسنة

حبيب الخوري

الكتابة العربية
وآراء المفكرين فيها

تمهيد

فيما يلي بحث يحتوي على عدة فصول في اصلاح الكتابة والطباعة العربية من جميع وجوه الاصلاح اللازمة والضرورية ونموذج الحروف بدل الحركات في

مكتوبة مع نموذج الكتابة الكاملة وكذلك نموذج الحديثة الطباعة العربية المنفصلة الكاملة مع نموذج من ذلك الطباعة وقد قضيت في العمل لذلك نحواً من ١٤ سنة . وقد بحثت في ذلك وحدي ، لخطورة الموضوع ولأن له جهات متعددة منها الفني ومنها اللغوي ومنها التاريخي والقومي) فحسبي قد استشرت اعلام العربية وأثبت آراءهم في مشروعي كما أثبت ملاحظات بعض منهم في ذلك وأزلتها بكل اختصار ووضوح واستشرت أصحاب المطابع وأثبت آراءهم الفنية في ذلك وتممت ذلك بتاريخ نشوء الحروف العربية وتطورها وترجمت تاريخها من أوثق مصدر وهو دائرة المعارف الإسلامية ليقتنع القارىء بضرورة اصلاح كتابته وأن ذلك له نظير في عصور سابقة وجرى ووصلت غاية جهدي لتكون أشكال الحروف عربية صرفة لئلا تبعد عن تراثنا المجيد على أني اعلم حق العلم بأن هذا العمل على عظم فائدته وضرورته لا يتاح له النجاح إلا إذا عاضده جميع الحكومات العربية وجميع المجامع العلمية العربية من كل جهة . ورغماً عن ذلك وجدت دافعاً قوياً في سنة ١٩٣٠ حملني للتفكير في ذلك والعمل في ايجاد وسائل الاصلاح مع علمي بما فيه من جهد وخطورة الموضوع ولكن انما الاعمال بالنيات وانما لكل امرىء ما نوى .

وإني لأرجو أن يكون شرحي هذا في محنة الكتابة العربية سبباً في استنهاض همة المجامع العلمية العربية والحكومات العربية للتفكير جدياً في هذا الموضوع الخطير . لأنه لا يضيع أجر من أحسن عملا .

١ — الذين نشروا آراءهم في الجرائد والمجلات

١ . اللغة العربية لا تعوزها تكتب إلا بالحروف العربية : مما جاء في الجامعة العربية المقدسية في ٨ / ٤ / ٣٩ بعنوان . مسألة الكتابة العربية بقلم عطوفة أمير البيان الامير شكيب ارسلان ما يلي :

تقدم لنا في العهد الحديد ذكر آراء بعض العلماء المستشرقين المتخصصين في أمر

الكتابات السامية بينهم الاستاذ موريتز الالماني الذي هو مجمع على ان اقدم من كتب على وجه الارض هو رجل عربي من اليمن وعلى امر آخر وهو ان اللغة العربية لا يجوز ان تكتب الا بالحروف العربية ..

٢ — وقد نشرت المقطم في ٢١ ٧—٢٩ لوكيلها الاسكندري خبراً عن اقتراح ابدال الحروف العربية بحروف لاتينية قدمه احد علماء اللغة من هولندا إلى وزارة المعارف ورفضه بعد البحث ومما جاء في الخبر المذكور .

ويقول الخبيرون ان في الاستطاعة الوصول الى ضبط التلفظ وصحة النطق بالكلمات اذا تمكنت وزارة المعارف ان تقرر ابدال الحركات كالضمة والفتحة والكسرة بحروف ، تكون علامات النطق الصحيح ولبس هذا الرأي بعيد التحقيق فان الخبراء يعرفون المدة التي ترسم فوق الحروف بانها الف قصيرة مائلة والضمة بانها واو صغيرة والكسرة بانها ياء فارسية فاذا تقرر هذا كان في الامكان ابدال الحركات بحروف تؤدي الى النطق الصحيح مع المحافظة التامة على الحروف العربية بحالتها الحاضرة . .

٣ — ومما جاء في المقطم بتاريخ ٢٨—٥- ٣٠ تحت عنوان إصلاح مناهج التعليم « المقالة ٢ » تغيير طريقة الكتابة العربية بامضاء ابراهيم رمزي بك . . . وعندي انه يجب علينا نحن المصريين أن ننحو نحو اخواننا الترك لا بان نعتاض عن حروفنا العربية حروف اللاتينية بل بادراج حروف العلة القصيرة اى علامات الشكل الفتحة والكسرة والضمة التي لا توضع عندنا عادة الا في المصحف الشريف وكتب الحديث وكتب تعليم الهجاء ، وما اليها في صلب الكلمة نفسها .

٤ — ومما جاء في المقطم في ١٧— ١٠—٣١ تحت عنوان رأي الاقطار العربية في حروف التاج وشكلها نقلا عن جريدة العالم العربي البغدادية توقيع خطاط

باحث هو الاستاذ مصطفى افندي علي ما يأتي :

[illegible] من عيوب تعلمه من جهة رسمه وكتابته اذ لا أخال عربياً لم يصحر

وما [illegible] من الشكوى من صعوبة رسم الخط الذي جعله يرتاب في ضبط الكلمات

العربية حتى [illegible] منهم والمألوف فقد يقضي المرء شطراً من حياته في دراسة

[illegible] في [illegible] والكتابة وهو بعد لا يفارق لسانه اللحن ولا

[illegible] الخط من [illegible] صلاحه من هذه الجهة فيقوم بخدمته

[illegible] من [illegible] الرجوع الى المعاجم وكتب اللغة لضبط الالفاظ

[illegible] في [illegible] من ذلك [illegible]

٥ — [illegible] ٢٩ [illegible] ١٠ [illegible] ٣١ تحت عنوان مؤتمر الكتابة العربيه

[illegible]

[illegible] أو [illegible] الحركات أو الرموز أو

[illegible] الحركات المعروفة بينا لفتح والضم والكسر

والسكون [illegible] في [illegible] الحروف لا

[illegible]

٦ — [illegible] في الهلال [illegible] سنة ٣٢ ص ١٣٨٥ تحت عنوان هل

[illegible] حروف [illegible] العربية اذكر من رأي الاب

انستاس الكرملي ما يلي : —

... لا [illegible] الحروف العربية إلى حروف اخرى

غيرها [illegible] لان كل محاولة من هذا القبيل تقطع

[illegible] التراث المجيد الذي ورثناه عن اسلافنا

[illegible] الكبيرة التي بذلت في خدمة هذه الحروف وخدمة هذه

اللغه العربية التي كنت بهذه الحروف عدة قرون دون ان يمسها احد بتغيير أو تبديل، الا فيما يختص بتحسينها وتحميلها فنياً يجعل لها رونقاً جذاباً . على اني وجدت في السنين الاخيرة رغبة في إصلاح هذه الحروف حتى يمكن النطق بها بلا خطأ وبلا حاجة إلى تشكيل على نحو ما هو موجود باللغـــات الاوربية ففكرت في سنة ١٩١٤ في اختراع طريقة وافية بهذا الغرض فوجدت أن احسن طريقـــة لكتابة الكلمات العربية من غير ان يخطئ القارئ في الوقوف عليها أن يزيد على حروف هجائنا بعض اصوات من غير أن توضع فوق الكلمات بل في سياق رسم الالفاظ . .

٧ ـــ ومما جاء في هلال اغسطس سنة ٣٢ ص ١٣٨٨ تحت العنوان السابق من رأي الاستاذ محمد فريد بك وجدي ما يلي

ان مصاب اللغة العربيه بحروفها لا يجوز السكوت عليه فليس في العالم لغة يعجز عن قراءتها صحيحه خاصة اهلها غير اللغة العربيه . فبينا نجد الطفل في اية امة من الامم الغربية يقرأ لغته بعد مزاولة تعلمها شهراً واحداً دون ان تبدو منه لحنة واحدة نجد لدينا كبار الرجالات لا يستطيعون أن يقرأوا العربيـة قراءة صحيحـة ولا ان يكتبوها كذلك الا إذا كان منهم من وقف من عمره دهراً على دراستها وقد لا يسلم من الخطأ في بعض الاحايين فهذا القصور في الحروف العربيةوذهاب كل قارئ مذهباً خاصاً به في قراءة كلماتها أصاب اللغة في صميمها فتحرفت الفاظهـا وأصبح تصحيح النطق بها مستحيلا مع بقاء هذا القصور . ويقولون ان رونق العربيه الشكل وهو رأي غير على فان العرب وضعوه منذ الف سنة ولم يستعملوه إلا في كتابة المصاحف لصعوبته وقد نسخت كتب الاحاديث والادب ورسائل كبار الكتاب بل المعاجم خالية من الشكل فلما اكتشفت الطباعة طبعت هذه الكتب على حالها لصعوبة الشكل في صناعة الطبع أيضاً وإنا لنسأل القائلين بهذا الرأي هل يدركون مبلغ صعوبة الشكل في صناعة الطباعة أم يلقون بالآراء جزافاً لا يبالون

صعبت عليهم أم خطئه . فقد كانوا لا يدركون صعوبة الشكل نقول لهم انه جديد و محقق في بلاد النطق بالضاد يستحيل نشرها مطبوعة الا بمضاعفة صفحات حروفها ومصححيها حيث تصعب عليها تحمل هذه الاعباء ثم لا تسلم من شوائب الاخطاء . وقد كنت مثلا لو عشت بين قوم مترصدين يقابلون كل دعوة للاصلاح بالتزييف وكانوا لاصحاب النهضة يرمونهم بالمروق من الدين وهو سلاحهم التاريخي الذي سيروه في وجوه جميع المصلحين حتى الانبياء والمرسلين. فهلا يدركون ان تمسكهم هذا يقضي بان يكونوا هم اول من يصاب بها كما هو حادث اليوم في الامم حرصا على لغتها الى حد انها تقلب محافظتها عليه إلى جمود ان وجد من يغالي في تعديله تعلقا به لانه فقط يحسب لا باعتبار انه افضل من غيره .

٨ وقد جاء في كل شيء ٣-٩-٣٢ ص٧ تحت عنوان الاكاديمية اللغوية العربية للاستاذ محمد فريد بك وجدي أيضاً ما يلي . . .

ولما علمت ان شيخنا سيجمع المجمع اللغوي إصلاح الحروف إذا كان يريد ان تكون العربية لغة التخاطب والكتابة . وهو ان فعل ذلك وتبعه سائر العرب قضوا على العاميات في سنين معدودة بشرط تعميم التعليم في الطبقات الدنيا من الامة وهو ما يصبح بعد اصلاح هذه الحروف من السهولة بمكان على مثال اللغات الاوروبية

(يتبع)

من منهاج الصف السادس الابتدائي

بحث في المقابلة بين الحكومات

الدستور

الدستور في الدولة هو مجموعة للانظمة الاساسية التي تبين الرابطة بين الحكومة وافراد شعبها . وهو يعرف ايضاً بالقانون الاساسي . ولاكثرية الحكومات اليوم سواء أكانت في المشرق ام في المغرب دساتير تسير بموجبها فلا تخرج في تسلطها على الافراد او الجماعات التي تعيش في ظلها عن الحدود التي عينت لها في تلك الدساتير كما لا تتجاوز الافراد ولا الجماعات ما منح لها فيها من حقوق الحرية . فانكلترا وهي مهد الحياة الدستورية (راجع الكلية العربية العدد الرابع من سنة ١٩٣٢) ليس لها دستور بهذا المعنى . اي انه ليس هناك مجموعة تامة مكتوبة لجميع القوانين الاساسية التي تسير عليها الامة الانكليزية من حكومة وافراد . ان هناك دستوراً ولكنه يحتوي على شطرين : شطر يشتمل على قوانين اساسية مدونة منها القديم ومنها الحديث والحديث هو الاقل . وشطر يشتمل على تقاليد لم تدون بل اعتاد بها الناس والفوها في حياتهم حتى اصبحت في عداد القوانين الاساسية وهي المعروفة بالقوانين غير المكتوبة .

اما سائر الدول الدستورية فبما انها حديثة العهد بالحياة الدستورية بالنسبة الى انكلترا فان رجالها الدائبين في خلاصها ممن ينوي استعبادها الفردي كانوا حريصين على تدوين قوانينها الاساسية . فهناك الدستور الامريكي والفرنسي والالماني والعراقي والياباني والسويسري الى غير ما

هنالك . وليس يوجد في هذه العجالة التي وضعت طبق منهاج الصف السادس الابتدائي بعد ان اضيف اليها القليل من التفصيل والشرح الذي يحتاج اليه مدرس ذلك الصف ان نقابل بين الحكم عند جميع الدول الدستورية انما نعطيه هي من عدة نموذجاً عن كل نوع من انواع الحكم الدستوري . فانكلترا تمثل الملكية الدستورية باجلى مظاهرها وفرنسا الجمهورية الديمقراطية واميركا الجمهورية الاتحادية التي تخول رئيسها السلطة الواسعة وسويسرا الجمهورية الاتحادية التي لا تخوله الا السلطة الضيقة . هذه هي الدول الاربع التي سنبحث في المقابلة بين حكوماتها على الجملة من غير ان نبحث التمام عن الاحوال في ذلك .

١ — انكلترا

قد كانت انكلترا هي السابقة في الحياة الدستورية بين سائر الامم الاوربية ولذا ترانا نذكرها اولى الدول في بحثنا . فالامة التي تقطن هذه البلاد قد ساعدها في تقدمها المستمر موقعها الجغرافي والاحوال التي طرأت عليها فقد تم بالتدريج عندها في تلك البلاد دستور على غير ما الفنا عند كثير من الامم فهو يتألف من مجموعة قوانين اساسية سنت في ازمنة مختلفة قد اضيف اليها تقاليد اصبحت مألوفة بين الناس بل جزءاً من حياتهم . ولم تدخل في التدوين فكان من نتيجة هذه المجموعة لقوانين مكتوبة وغير مكتوبة ان نشأ في انكلترا دستور فريد في نوعه جامع لنظرية الملكية المقيدة من الالقاب الضخمة التي عرفتها منذ قديم الازمان . ولاوسع درجات الديمقراطية التي يغبط الانكليز عليها في القرن العشرين كثير من الناس . والحكومة التي تسير طبق هذا الدستور تشتمل على ثلاثة اجزاء : الملك والبرلمان والوزارة .

الملك

كان لملوك انكلترا كما كان لسائر الملوك في الازمنة القديمة السلطة المطلقة على البلاد . انه كان بوسع الملك ان يصنع ما شاء دون معارض ولا منازع . فكان هو منبع التشريع ومعدن القضاء وصاحب التنفيذ الذي يملك الارض ومن عليها ويدير كفة بلاده حسبما رغبت ارادته وشاءت اهواؤه . الا ان سلسلة الثورات التي قام بها النبلاء والشعب في وجه ملوك انكلترا وناضلوا فيهـــا عن حريتهم قللت من سلطة الملوك المطلقة وسلبتهم كثيراً مما كانوا يتمتعون به من الحقوق حتى اصبح ملك انكلترا اليوم مجرداً عن كل سلطة فعلية ليس له قول ولا فعل اما بالاسم فان له جميع السلطات التي كان يملكها اجداده قديماً واهم هذه السلطات الاسمية التي يتمتع بهـا الملك هي تنفيذ القوانين التي يضعها البرلمان وتعيين كبار الموظفين وقيادة الجيش والاسطول وتمثيل الامبراطورية في الخـارج واعلان الحرب او الصلح بعد مصادقة البرلمان .

البرلـمـان

البرلمان هو الهيأة التشريعية في البلاد اي انه هو الذي يضع الشرائع والقوانين للبلاد . فلا يوضع قانون من القوانين الا بمصادقته عليه . وهذه المصادقة لا تتم الا بقراءة القانون ثلاث مرات والمصادقة عليه في كل مرة. وكل رأي يقدم إلى البرلمان بقصد المصادقة عليه يسمى لائحـــة حتى اذا ما قرئ امام الاعضاء للمرة الثالثة وصودق عليه عندئذ يطلق على اللائحة اسم قانون . وليس البرلمان بمجلس واحد انمـــا هو اصطلاح يطلق على مجموع مجلسين يعرفان بمجلس العوام ومجلس اللوردات .

فمجلس العوام هو المجلس الذي تتمثل فيه الامة وتنتخب له اعضاء ينوبون عنها في النظر في شؤون البلاد الهامة ويكونون عادة ممن عرفوا بمقدرتهم السياسية والدراية والخبرة. حتى اصبح بفضلهم يفوق بده بالاهمية مراحل عديدة فهو المحور الذي يدور عليه رحى الحركة السياسية في البلاد وهو الذي يوحي الشرائع ويضع القوانين واليه ترفع شكاة البلاد ويشترك في انتخاب اعضائه كل فرد بلغ الواحدة والعشرين من العمر ذكراً كان او انثى وليس له مدة معينة لا يجدد الانتخاب بعد قضائها كما هي الحالة في اميركا وفرنسه. وانما الحد الاعلى لمدته هو خمس سنوات. ويجوز ان تنتهي فيما دون ذلك.

ب مجلس اللوردات فهو وراثي وليس انتخابياً. يؤلف من امراء الاسرة المالكة واللوردات وعدد من الاساقفة. واهميته ضئيلة بالنسبة لمجلس العوام وليس بين اعضائه من ذوي المقدرة الا القليلون. اضف الى ذلك ان القسم الاعظم منهم لا يهتم بالامور السياسية. حتى ان معدل الحضور من بينهم هو ما دون الاربعين. وهو وان لم يكن لينافس مجلس العوام في مركزه اليوم فهو غير آخر ضروري للمصادقة على اللوائح التي يقررها الاول.

الوزارة

هي جنة من الهيئة التشريعية انتخبت لتقوم بامر التنفيذ. كانت السلطة التنفيذية معلقة قديماً في يد الملك وكان هو الذي يعين الوزراء اما اليوم فالوزراء افراد من بين اعضاء البرلمان. ورئيس الوزارة هو رئيس الحزب الذي حاز على كثرية الكراسي في مجلس العوام فينتقي وزراءه من بين الشخصيات البارزة في حزبه. ليس هذا التشكيل الا وليد الحاجة. فلكي لا يقع اصطدام بين مجلس العوام والوزارة اقتضى ان تجعل الوزارة على هذا الشكل. فهي اداة وصل بين الملك والبرلمان وهي التي حازت ثقة

الاكثرية في الاخير فتقلدت جميع السلطات الفعلية التي جرد منها الملك واصبحت هي المنفذة لتلك السلطات والمسؤولة عنهــا امام المجلس . وهي كالجسم الواحد تعمل يداً واحدة بحيث يسأل جميع اعضائها عن عمل اي فرد من افرادها . فاذا ما فشلت سياستها أو سياسة أحد من افرادها سقطت دفعة واحدة وكلما سقطت الوزارة حل البرلمان وجرت انتخابات جديدة

٢ — فرنســـا

لفرنسا دستور هو عبارة عن سلسلة من القوانين وضعت ما بين ١٨٧٠ م حين قضي على امبراطورية نابليون الثالث واليوم . فدستورها اذن مدون بكامله وبمقتضاه تسير دولة فرنسا الجمهورية . اما الحكومة فتتألف من ثلاثة اجزاء : رئيس الجمهورية والبرلمان والوزارة

رئيس الجمهورية

رأت فرنسا في سنة ١٨٧٠ م. وجوب القضاء لآخر مرة على اصحاب السلطة الفردية في بلادها ملوكا كانوا أو اباطرة . فتخلى الامبراطور نابليون الثالث عن عرشه وقام مقامه رئيس الجمهورية . وهذا الرئيس نراه يقابل الملك الدستوري في مركزه سوى انه ينتخب في نهاية كل سبع سنوات . ولا ينتخبه الشعب رأساً بل البرلمان . فسلطته اذن لا تختلف كثيراً عن سلطات ملك انكلترا . وله الحق بالاسم فقط في تنفيذ القوانين وتعيين الموظفين الكبار واقتراح القوانين وحل مجلس النواب بعد مصادقة مجلس الشيوخ وعقد المعاهدات بعد مصادقة المجلسين .

البرلمـــان

والبرلمان في فرنسا هو الهيأة التشريعية كغيره من البرلمانات عند سائر

لامم . ولا يسن قانون في البلاد الا بمصادقته وهو يشتمل على مجلسين يعرفان بمجلس النواب ومجلس الشيوخ .

لم يكن مجلس النواب هو المجلس الوحيد الذي يمثل الامـــة وينتخب اعضاؤه بل مجلس الشيوخ ايضاً هو مجلس منتخب . اما الاول فيشترك في انتخابه كل ذكر بلغ الواحدة والعشرين من عمره . ولا يحل قبل انقضاء مدته ولا بعدها اذ فيه تقدم المناقشات الحدة واليه يرجع في القول الفصل في الامور التي تتعلق بالمالية

اما مجلس الشيوخ فهو المجلس الاعلى الذي يقابل مجلس اللوردات عند الانكليز الا انه يختلف عنه في ان اعضاءه تأتيهم وظيفتهم هذه عن طريق الانتخاب لا عن طريق الوراثة فينتخب الشيوخ مدة تسع سنوات يتغير ثلثهم مرة في نهاية كل ثلاث سنوات وهم لا ينتخبون من قبل الشعب مباشرة كما هي حالة النواب بل ينتخبون من قبل مجامع تتألف من نواب كل مقاطعة يضاف اليهم ممثلو الهيئات الرسمية كمجلس الادارة والبلديات . ولا تزيد اهميته عن اهمية مجلس اللوردات في انكلترا كثيراً فانه يأتي بالدرجة الثانية بعد مجلس النواب على الرغم من اختبارات اعضائه الواسعة .

الوزارة

يختلف نظام الوزارة في فرنسا عما هو عليه في انكلترا لكثرة الاحزاب التي تناهز العشرين احياناً وهي لجنة للهيئة التشريعية ايضاً انتخبت لتقوم بالسلطة التنفيذية ورئيس الوزارة هو رئيس تتضامن على توليته عـــدة احزاب يتشكل مجموعها الاكثرية في مجلس النواب وليس برئيس الحزب الذي له الاكثرية لاستحالة وجود حزب كهذا يحوز على هذه الاكثرية.

وينتقي رئيس الوزارة وزراءه من بين رجال الاحزاب الموالية ولا يتم هذا احياناً الا بعد المساومة معهم على عدة وعود يوفيها لهم اذا عاونوه في انجاز بعض خططه التي يتفقون عليها فيما بينهم كي يحوز اكثرية الاصوات. وهذه الوزارة مسؤولة لدى البرلمان عن جميع اعمالها. وهي ايضاً تعمل كالجسم الواحد فيسقط جميع افرادها اذا فقد البرلمان ثقته بها او فشلت سياسة احد من افرادها انما سقوطها لا يسبب سقوط البرلمان ولا يؤدي الى انتخابات جديدة ويستمر مجلس النواب على حالته الى نهاية المدة التي انتخب لقضائها وتتشكل وزارة اخرى بدل الاولى تدعمها الاكثرية في البرلمان.

٣ . — اميركا

تفرغت ولايات اميركا الى وضع دستور لها على اثر الثورة التي قامت بها على انكلترا في الربع الاخير من القرن الثامن عشر (١٧٧٦—١٧٨٣ م). فوضعت لها دستوراً كاملا شاملا لم يطرأ عليه من التغيير الا الشيء القليل منذ وضعه الى يومنا هذا. وهذه التغيرات التي طرأت عليه اضافية كانت او اصلاحية تسمى بالتعديلات. وجمهورية اميركا ليست مركزية كالجمهورية الفرنسية بحيث ترتبط كل امور الدولة من اصغر قرية الى اكبر مدينة بمركز واحد انما هي جمهورية لا مركزية. اي انها تتألف من عدد من الدويلات استقلت كل منها بحكومتها الوطنية في شؤونها الداخلية وارتبطت كلها بعضها مع بعض في الشؤون العامة والخارجية. وتدعى الحكومة التي تنظر في هذه الشؤون العامة والخارجية التي ترتبط فيها الدويلات بعضها ببعض بالحكومة العليا. لهذه الحكومة العليا وضع الدستور الذي سبق ان اشرنا اليه. اما بقية الدويلات او الولايات فلها دساتيرها الخاصة بها التي لا تتضارب مع دستور الحكومة العليا. وتتألف هذه الحكومة من جزئين:
— رئيس الجمهورية والبرلمان الذي يطلق عليه اسم قونغرس.

رئيس الجمهورية

بينما نجد الرئيس في فرنسا ينتخبه البرلمان نجده في اميركا ينتخبه المنتخبون الثانويون فتنتخب كل ولاية عدداً من الاشخاص يساوي مجموع ما لها من الاعضاء في مجلس النواب ومجلس الشيوخ وهؤلاء يجتمعون في ولاياتهم وينتخبون الرئيس ونائب الرئيس. والمدة التي ينتخب لها هي اربع سنوات وقد جرت العادة ان لا يبقى الرئيس في منصبه اكثر من دورتين. ولم يشذ عنها فرد من الافراد بعد. اما الشروط التي يجب على الرئيس ان يستوفيها فهي ان يكون مولوداً في اميركا وان يتجاوز الخامسة والثلاثين من عمره. وصاحب هذه الرئاسة رئيس بالاسم وبالفعل. فهو بنفسه يقوم بوظيفة رئيس الوزارة واعماله اذ لا يوجد رئيس للوزراء في اميركا حيث لا تختلف الوزارة عن مكتب بسيط للرئيس يجهزه بمختلف المعلومات عن مختلف المصالح في الحكومة وليست هذه الوزارة مسؤولة عن اعمالها لدى الكونغرس بل هي مسؤولة لدى الرئيس فقط لانه هو الذي يعين اعضاءها ممن يثق بهم دون النظر الى ما اذا كانت لهم اكثرية تدعمهم في المجلسين ام لم يكن لهم ذلك. ولا يوجد اي وحدة بين اعضائها. فكل منهم يعمل على انفراد ولا رابطة بينهم سوى انهم يستمدون الوحي من مصدر مشترك الا وهو الرئيس. ومع ان الرئيس مسئول لدى الشعب عن اعماله الا انه لا يجوز اجراء الانتخاب بشأنه قبل انقضاء المدة المعينة الا لامر خارق للعادة. وهذا مما لا ريب فيه على عكس ما هو مألوف عند سائر الامم الاوربية حيث نرى فيها الملوك ورؤساء الجمهوريات معصومين من الاغلاط التي لا يسأل عنها الا رؤساء الوزارات. اما سلطات هذا الرئيس فاهمها ان يقود الجيوش والبحرية ويعين كبار الموظفين بعد استشارة

مجلس الشيوخ ويعين اعضاء وزارته ويعزلهم ويعقد المعاهدات بعد موافقة ثلثي اعضاء مجلس الشيوخ ... الخ

القونغرس

اذا كان الرئيس هو صاحب السلطة التنفيذية المطلقة في البـــلاد فالقونغرس او البرلمان هو صاحب السلطة التشريعية وكلاهما قوي ضمن دائرته حريص على حقوقه ساهر على المحافظة عليها . وهذا لعمري وان كان يؤدي الى التواني في العمل احياناً الا انه ضامن لسلامة البلاد من خطر الحكم المطلق . ويتألف القونغرس من مجلسين : مجلس الشيوخ ومجلس النواب.

فمجلس النواب ينتخب اعضاؤه انتخاباً مباشراً مدة سنتين . وليس في الدستور من اشارة الى الحقوق التي تجيز للفرد ان ينتخب . فتركت صفات المنتخب الى حكومة الدولة التي يعتبر من رعاياها . ولا يحق لاحد ان يرشح نفسه للنيابة الا اذا بلغ الخامسة والعشرين من عمره ولم يمض عليه متجنساً بالجنسية الامريكية اقل من سبع سنوات.

اما عضو مجلس الشيوخ فيشترط فيه ان يكون قد بلغ الثلاثين من عمره قضى منها تسعاً في امريكا . وينتخب كل عضو لمدة ست سنوات . ولا يمثل هذا المجلس عدداً معيناً من النفوس انما يمثل الولايات اذ نرى كل ولاية صغيرة كانت او كبيرة لها فيه عضوان . وهو يتساوى في الاهمية مع مجلس النواب الا في مسألة المالية . وهكذا تمتاز امريكا باهمية مجلسها الاعلى على خلاف ما عرفناه في انكلترا وفرنسا .

حكومات الولايات

تتألف دولة امريكا المتحدة من دول او ولايات مستقلة قد ارتبطت مع بعضها البعض بعلائق معينة لا يمكنها ان تستغني عنها وان فيها من تلك الدول ما لا يقل عن ٤٩ دولة كل منها مستقلة في داخليتها يرتبط بعضها ببعض في المسائل المشتركة والخارجية

فبينما نرى رئيساً وكونغرساً يحكمان البلاد بامرها ما بين المحيطين الاطلسي والهادي نرى سلطتهم مقيدة بوجود مجلسين آخرين في كل ولاية يتمتعان بكل ما لم يقع تحت حصر دستور الحكومة العليا. ولا تتمكن هذه الحكومة العليا من البحث في الشؤون التي لم تفوض اليها أصلا. وفي حالة تضارب او اختلاف بين دولتين او بين الحكومة العليا واي دولة من دولها ترفع القضية الى محكمة عدل عليا من سلطاتها ان تبت في كل ما يتعلق بالقانون الاساسي وتفسير عباراته ان كان فيه غموض

٤ — سويسرا

ان اتحاد ولايات سويسرا كثير المشابهة باتحاد امريكا. وللولايات نوع من السيادة اذ ليس هناك محكمة عليا تفصل في الامور التي يختلف عليها بين الولايات وحكومة الاتحاد على ان الاخيرة وان كانت اقوى من حكومات الولايات فان هذه يمكنها ان تدافع عن حقوقها بالاستفتاء والتمثيل المتساوي في المجلس الاعلى لحكومة الاتحاد. اما الصفات التي تخول الفرد حق الانتخاب فهي ان يكون ذكرا قد بلغ العشرين من عمره. وينتخب فرد واحد عن كل ٢٠٠٠٠ رجل.

رئيس الاتحاد

يندر الشبه بين هذا الرئيس ورئيس اي جمهورية اخرى . فهو لا يشغل منصبه كرئيس للاتحاد بالفعل بل كرئيس لجنة التنفيذية التي تتولى ادارة الاتحاد العليا . تؤلف هذه اللجنة من سبعة اعضاء ينتخبهم مجلس الاتحاد (الذي سنتكلم عنه) مدة ثلاث سنوات وهذا المجلس بعينه اي مجلس الاتحاد يعين في كل سنة عضواً من بين اعضائها السبعة ليترأس عليها مدة سنة كاملة . وهذه اللجنة هي التي بيدها ادارة الاتحاد العليا ومراقبة تنفيذ التشريع من قبل الولايات . ولها الحق في القبض على ناصية الاعمال الادارية في جميع الاحوال التي لم ينص الدستور او التشريع الى انها ترجع الى مرجع اخر . وهي مسؤولة عن اعمالها لدى مجلس الاتحاد.

المجلس الوطني

يقابل هذا المجلس المجالس النيابية عند سائر الامم . وينتخب اعضاؤه من قبل كل ذكر بلغ العشرين من عمره . ولكل عشرين الفاً الحق في انتخاب ممثل عنهم بشرط ان يكون لكل ولاية(وعدد الولايات في اسويسرا ١٩) او نصف ولاية (وعدد انصاف الولايات فيها ٦) مهما قل نفوسها ممثل واحد على الاقل .

مجلس الولايات

يقابل هذا المجلس المجالس العليا عند سائر الامم . وعدد اعضائه يبلغ الاربعة والاربعين . لان كل ولاية لها فيه ممثلان وكل نصف ولاية ممثل واحد . وليس هنالك اي نص في الدستور يشير الى طريقة انتخابه او طول

مدته . اما العادة المتبعة اليوم هي ان معظم الولايات تنتخبهم بالانتخاب الشعبي رأساً وبعضها تنتخبهم بواسطة مجلس الولايات لمدة ثلاث سنوات.

مجلس الاتحاد

اما القوة الكبرى والسلطة العليا في البلاد فترجع الى هذا المجلس الذي هو عبارة عن اجتماع اعضاء المجلسين السابقين — المجلس الوطني ومجلس الولايات معاً . وله السيطرة التامة على جميع تشريع الاتحاد وبعض السيطرة على سلطتي التنفيذ والقضاء . فهو وحده حق انتخاب لجنة التنفيذ. ومحكمة الاتحاد وقيادة الجيش وتقرير المحالفات والمعاهدات واعلان الحرب والسلم كما انه من الوجهة القضائية آخر مرجع لما لا يقبل بحكم لجنة التنفيذ

الاستفتاء

ومن الامور التي رفعت من شأن سويسرا الاستفتاء . ويشتمل هذا على طرح راي الحكومة على افراد الشعب ليبدوا رأيهم فيما اذا كانوا موافقون عليه ام لا ويقع هذا بشأن تعديل الدستور . ويحق للشعب ان يجبر الحكومة على عرض الدستور عليه للتعديل اذا توفق في الحصول على عريضة قد وقع عليها عدد لا يقل عن ٥٠٠٠٠ رجل . اما اذا كان عدد المواقيع لم يتعد ٣٠٠٠٠ او ثمان ولايات فللحكومة الخيار في القبول وعدمه:

ضياء الدين الخطيب

الحشرات وضبطها

ان درس الحشرات وضبطها هو من المسائل الهامة ويجب ربطه بحياة النبات والحيوان لانه قلما يخلو نبات او حيوان من ضرره . وهذا الدرس يبحث في اعمال الحشرات وعاداتها وتاريخها وتكيفها بالمحيط وطرق ابادتها

والعادة القديمة المتبعة في دروس الاشياء هي ان يجمع الطالب الحشرات ويحفظ اسماءها غير ان هذه الطريقة مبنية على طرق التربية النظرية وهي غير مفيدة لان طرق التعليم اليوم تهتم بمقدرة الطلاب العقلية وميولهم وتتطلب توسيع معارفهم وتعميمها . وفي السن التاسعة والعاشرة يهتم الطلاب كثيراً بحياة الحشرات وبحركاتها لا بشكلها الخارجي . وعلى ذلك يفضل ان يكون الدرس غير قانوني وليتجنب المعلم كثرة الاسئلة بل يجب عليه ان يشجع الطلبة ليسألوا اسئلة بقصد الاستفادة .

والطلاب الذين عمرهم ما بين السنة العاشرة الى الحادية عشرة يميلون الى درس حياة الحشرات وتطورها وتكيفها والتغيرات التي تطرأ عليها في الفصول المختلفة . اما الطلبة الذين عمرهم ما بين السنة الثانية عشرة الى الرابعة عشرة فيحبون بطرق نمو الحشرات وتكاثرها وطرق ضبطها وفي هذه الحالة يفضل ان يكون الدرس مفصلا شاملا مضار الحشرات للنبات والحيوان .

وليكن الدرس في الدورة الاولى والثانية مشوقاً للطلبة بحيث يميزون الحشرات عن سواها ويدرسون اعمالها ويعجبون باشكالها والوانها وعلى المعلم ان يشجعهم على طرح الاسئلة الصادرة عن اعجابهم وليدرسهم على اجابتها بانفسهم .

ولكن من عمل هؤلاء الطلاب في الصف رسم الحشرات بالاقلام ملونة وعمل اشكال منها مقصوصة من الورق قصد اظهار اشكالها واعمالها وتصحيح بعض اغلاطهم والتدرب على قراءة قصص سهلة على الحشرات.

واما في الدورة الثالثة فيكون الدرس ادق واوسع وليبحثوا عن تكيف الحشرات للمحيط وتدرج تطورها ومعنى ذلك هو البحث عن عاداتها وطرق تولدها وحياتها ونموها وتطورها في ادوار حياتها كذلك اسآلف من حمل الحشرة ومحيطها وتسجيل حقائق بالاختبار من الامور الهامة

ويمكن ارشاد الطلبة الى كتابة قصص صغيرة عن الحشرات مبنية على ملاحظاتهم الشخصية ورسم حياتها لاظهار اطوار نموها بالاقلام ملونة.

وفي الدورة الرابعة تمرن الطلبة في معرفة علاقة الحشرات بالانسان من وجهة اقتصادية وطبية وصحية واجتماعية وبحث بعض طرق مكافحة الحشرات ومضارها ولا [illegible] وهذه خطر وهو ان المعلم يحضر كثيرا فيعتمد الطالب على هذه المذكرات مع ما يأخذه من الكتاب مهملا اختباراته الشخصية. كذلك يجب ان لا يكون الدرس في درس رسمي في علم الطبيعة بل على المعلم ان يشجع الطلبة على جمع المعلومات بانفسهم

وفي دروس الدورة الابتدائية يجب تدريس الطلبة التمييز بين الحشرات وطوائف نموها والاسباب التي تتغذى منه ومضارها وطرق ابادتها. ويجب الابتداء في الحشرات النافعة مثل النحلة (وهي نوع من الخنافس) وخنافس الارض وخنافس النمر والسمك (وهذه تقضي على البرغش والناموس) وفراش المذارى ...

وتقتات خنافس السيدة على الدودة العسلية وبيوض حشرات الطاطا والحراشف.

وتقتات خنافس التراب على دحاس الجـــذور (دودة تهلك الزرع) وبيوض الجنادب

وخنافس النمر لها بريق فلزي وهي تقتات على الحشرات المؤذيةوذباب المنازل .

والتنين وفراش العذارى تظهر بسرعة وتقتات على البعوض والذباب وتكون صغارها في الماء فتأكل بيوض البعوض وديدانه .

وتقتات الزنابر على ذباب المنازل .

وهنالك طائفة نافعة للانسان هي ذباب النمس وهي مخططة باللون الاحمر واللون الاسود وتكون غالباً طائرة من مكان الى آخر تفتش على ديدان العث والفرش وعندما تصادف واحدة منها تدخل بها انبوباً تحفظ فيه بيضها وتبيض فيها بيضة وعندما تفقس هذه البيضة تقتل الدودة .

ويوجد نوع آخر من الذباب يشبه الذباب المنزلي غير ان جسمهمغطى بالشعر ويوجد غالباً بين الازهار والخضراوات . تضـــع اناثه البيض على دحاس الجذور (دوده تهلك الزرع) وعلى الجنادب الصغيرة وعلى ديدان بعض الخنافس عندما تكون في الطور الدودي وعندما يفقس هذا البيض ديداناً تثقب هذهاجسامضيفاتها وتنمو فيها الى ان يكتمل تطورهافتموت الاولى وبعض هذه الذباب تضع بيوضها على اوراق النبات وعندما تأتي بعض الديدان وتأكل الاوراق تبتلع البيض معها وهذا الذباب كله من الحيوانات الطفيلية .

ويجتهد اليوم علماء الحشرات في تربية حشرات طفيلية مفترسة لتهلك سائر الحشرات المؤذية . وهذه من الطرق المستعملة اليوم لمقـاومة حشرة

الحنطة في اونتاريو والامن ن ينقص الضرر بما قيمته خمسة وسبعون مليون ريال اميركي في محاصيل كندا.

والدواجن والعصافير التي تقتات على الحشرات تساعد الانسان كثيراً على استئصال الحشرات. كذلك العناكب تعب دوراً هاماً في ابادة الحشرات.

وبعد ما يحصل الانسان على كل العوامل الطبيعية هذه عليه ان يستعمل مستحضرات حربية قاتلة لحشرات لوقاية محصولاته وقبل استعمال هذه السموم يجب درس تطور الحشرات المراد ذبحها ومعرفة الادوار التي تؤذي فيها ومعرفة ما اذا كان لها افواه للعض او للثقب او للمص. ولقتل انواع الاول (اي التي لها افواه للعض) يرش النبات بسم للمعدة كزرنيخ الرصاص وزرنيخ الكلس ولقتل الانواع الاخرى يرش النبات بسم للملامسة مثل كبريتات النيكوتين وصابون زيت الحوت او مستحلب زيت البترول (كيروسين) ويجب اتباع التعليمات المتبعة لكل نوع من هذه السموم حرفياً لانه اذا كان المحلول مركزاً يؤذي النبات.

وطرق اخرى هي التدخين ضمن اجهزة ضابطة الهواء بثاني كبريتيد الكربون او بغاز حامض الهيدروسيانيك وهذه تقتل حشرة اللوبيا والحمص ويمكن استعمال النخالة المسمومة طعماً لقتل الجنادب والديدان المؤذية للجذور وغيرها.

سليم كانون

اللكن[١]

قد يكون اللكن او الجلجة عرضاً من اعراض التوتر والتقلب العاطفيين. ولذا فمن اصالة الرأي ان بحث الاسباب التي تعمل في الخفاء وتؤدي بالطبع الى هذه الجلجة وغير خفي ان كل مسعى يرمي الى معالجة اللكن عن طريق تهذيب النطق المتكرر دون ما اعتبار لهذا البحث مقضى عليه بان لا يحمل بين ثناياه شفاء حاسماً.

وقد يجلي هذا البحث او يتكشف عن الوقوف على هذه الحقيقة وهي . ان الولد الالكن الذي تؤتى به للنظر في امره وتزويده بافضل النصائح قد ورث التقلب العاطفي عن احد والديه الذي يعوزه الاتزان في العواطف . فانه قد وجد في بيته لم يتمكن فيها وهو طفل من تذوق واستمرار ذلك الهدو المطلق الذي له قيمة كبرى في التطور الطبيعي

ولا مندوحة عن القول ان الولد الالكن يسهل ان يجرحه الاحساس بالحقارة . وان هذا الاحساس تنشأ فيه وينجم بالطبع عن اللكن . على انه في بعض الحالات قامت الادلة القاطعة على ان للجلجة جذوراً اعمق مما يتراءى لنا . وقد يكون من الثابت ان اللكن قد تطور في بقعة التقلب العاطفي الحصبية ونشأ مباشرة عن شعور مؤلم في المتلجلج بحقارته ازاء احد أعضاء عائلته . اذ لا ينجم عن تطور اللكن هذا الا الشعور بالحقارة .

وفي غير هؤلاء من الاولاد تكون شدة تعلق الولد بامه وتواكله عليها من ابرز علائم الجلجة . وقد يكون هذا التعلق قويا بحيث يهجر الولد رفقاءه

---

(١) نقلت عن الانكليزية بتصرف

في المدرسة لتي تحت حـحي مه ونعم بحس الامن الذي لا يقوى على ايجده في معتقده لا وجوده

وقد وجد حد أن نصيب الاب في تدريب تطور الصبيان زهيد جداً، وان هذا النقص يحمل الصبي على الالتجاء الى امه والوقوع في احضانها. ومن جراء ذلك قد تنشأ حصة مه بينه وبين ابيه

اضف الى ذلك انه قد يتحرج الموقف فيكون الصبي من جهة هـذا التواكل معيباً لتدرج جنسانيته. وهكذا يتأثر يوماً من قـدوة يـكون لها عليه سوأ التأثير وإذا كان في العائلة صبية عدة فلا يكون تأثرهم على التساوي ان موقف الولد من باقي اعضاء عائلته وحدقته المدنية وعوامل اخرى لا مجال لذكرها هنا قد تعرضه للعطب والنقد تعرضاً خاصاً

ويسير مع هذا التواكل جنباً الى جنب عدم توفر الروابط والاتفاق بين الولد وأحد والديه وطبيعي كل الطبيعي ان تحل النفرة والوحشة بينهما وذلك يرجع الى نقص او العطل الناجم عن عدم السهولة في الكلم وعما يتبع ذلك من زيادة ما يحس الولد في نفسه من حقارة . وهذه لا تحفز الولد الى ان يتسم الاستئناس بالآخرين على انا قد نجد بعض الاولاد يقاسون ضرراً آخر ناشئاً عن طريق كون احد الوالدين ـــ او كليهما ـ لا يستأنس بالآخر البتة واذا بحث في ذلك بحثاً عميقاً عرف انه مسبب عن الشعور بالحقارة .

ويرتأي البعض ان الصدمة العاطفية الفجائية هي علة هجوم اللكن واكتساحه للولد . على انه من الخير ان نذكر ان غارة اللكن الفجائية هذه انما تحدث لولد شديد التقلب العاطفي . ولذا فليس من المستطاع ان يحصر

الاعتناء السام في هـذا الحادث او العارض المسبب للصدمة العاطفية ، بل يجب ان يؤدي ايضا الى فهم ذلك التقلب

وفي بعض الاحيان يسأل القوم عن تأثير القدوة في النشاء الحالحة . ومما لا ريب فيه ان قدوة الوالدين . مضافا اليها الاسباب المعقدة او الخفية التي لها رد فعل على الولد . هي عامل من العوامل الخطيرة ولكن من المؤكد ان الاسباب الخفية تربو كثيراً في خطورتها على التمكن نفسه . ومما يرتاب فيه ان الاختلاط بالغريب الا انكن سبب لكنما يدوم في الولد الذي يتطور تطوراً طبيعياً .

ان الحادثة التالية تشوق كل من يسمعها لانها تجلو لنا بعض النقاط التي تعالج وتشبه . تحكى ان ام الكنائه من العمر ست سنوات . ولها اخ عمره ثلاث . وقد صنعت بنكس من وثن يمه ، وتفاقم خطب العاهة منذ عهد قريب وهي لم تفترق منها الا عندما التحقت باحدى المدارس، وكان عمرها حينئذ خمس سنوات . خرجت وهي في المدرســـة ان لا تترك وسيلة تمكنها من الوجود في البيت الا اتبعتها وقد اقرت الام عن نفسها في الوقت عينه بانها شديدة التقلب وذكرت انه يوجد نزاع شديد بينهـــا وبين ابنتها الصغيرة . ان العائلة كلها لم تكن الانس رائدها . وسر ذلك كله الاب تقريبا . وقد اتضح في وقت قريب ان البنت كانت تعتقد تدريج حياة امها من جهة العلائق الامية وذكرت الام ايضا انها منذ نعومة اظفارهـا شعرت بحقارتها الشديدة ازاء اخيها واختها بسبب تأخرها وعدم جاذبيتها ، وانها لا تزال متأذية كثيرا من هذا الشعور على انه لما جرت المقابلات والاحاديث بين الوالدين فهما حقيقة موقفهمـــا ورأيا الامور على نور الاسباب والمسببات فاخذهما الاهتمام وشرعا في العمل على اصلاح الحال.

ولاقت البنت الصغيرة تشجيعاً منهم على السير في سبيل الاستقلال والاختلاط رفيقاتها في اللعب وصحت عزيمة الاب على تنشئة الانس في البيت بواسطة الزيارات وتبادلها. وحرصاً على ان لا تستيقظ الغيرة في اخي البنت الصغيرة وتمسي عاملاً من عوامل الازعاج والتكدير وجه الوالدان اهتمامهمـــا الى المساواة التامة في معاملتهما لهما. ويقال ان البنت فارقها اللكن فراقـــا ... بعد انقضاء ستة اشهر على انها انتكست وعودتها الخلجة. ولكن ذلك ساعد على النظر في امرها من وجهات جديدة والتخلي عن وضع الاسس الثابتة لاستئصال شأفته والقضاء عليه.

وهنا يجدر بنا ان نسوق بضع كلمات في المعالجة.

ان اول خطوة يجب اتباعها هي البحث والاستقصاء الدقيقان، وذلك للوقوف على العوامل التي لا تنفك عن العمل. وبعد هذا يأتي تعاون الوالدين لمعالجة الموقف معالجة حاسمة ويضاف الى طريقة المعالجة هذه التي ينبغي ان تعتبر اهم قسم في هـــذا الامر تهذيب النطق المتكرر الذي له خطورته. ان تحليل التكلم الطبيعي يجلو لنا هذه الحقيقة وهي: ان التكلم لا بد ان يسبقه التنفس. على ان الالكن متوتر في جسمه الى درجة انـــ التنفس والتكلم يتفقان فينجم عن هذا الانتقال المكرر في الكلام. ولذا كان من الخطورة ان يعرف الالكن هذا الفرق بجلي بيان ويتقن فن الهدوء والاسترخاء المطلق. وهكذا يعوِّد نفسه ان يستعمل كل نفس يأخذه وينتفع به عند التكلم. ويختلف التوسع في تنفيذ هذه الطريقة باختلاف سن المصاب بمرض اللكن. ولا يخفى انه في مقدور الالكن البالغ ان يعالج نفســـه معالجة جدية. في حين ان الولد يجب ان يحمل على ذلك دون مـــا ارهاق او ازعاج. ولا يغرب عن الذهن ان الزمن له اثره في استئصـــال عادة

التكلم السيئة وتنشئة عادات حديدة . على انه ليس من المستطاع ان نظفر بتحسين ثابت الا اذا عالجنا الاسباب البعيدة علاجا صادقاً .

حبيب الخوري

مذاهب علم النفس

كل علم في مبدإ كل درجة من درجات نموه لا بد ان يقبل بافتراضات اساسية تحاول ان يفسر على اساسها الحوادث . وهذه الافتراضات قد تغيرت بترقي العلوم فعلم الفيزيكا في القرن التاسع عشر كان يبنى على نظريات في المادة او الكتلة او الحركة او كميتها ، وهذه قد حل محلها الآن الاشعاع ، ومجالات الطاقة . والكيمياء كانت تعنى بذرات او تكاثفات او اوزان ذرية و تعشق كيمياوي كان ينظر اليها كأنها مرتبطة ببعض لتؤلف جزيئات . اما الآن فان العلمين قد تقاربا . وهذه الذرات البسيطة نسبياً ، قد حل محلها حركة لولبية من الطاقة . ولا يستطيع احد ان يتنبأ عما سوف تكون نظريات علم الفيزيكا والكيمياء بعد خمسين سنة او قل عشر سنين .

ان علم النفس قد سار في ذات الطريق الذي مشت فيه العلوم الطبيعية الاخرى . ففي اول أدواره ، كان الافتراض الاول المقبول كحقيقة مقررة ، وحياة الفرد العقلية ليست سوى مظهر من مظاهر روحه او نفسه . وهي وحدة غير مادية وغير فانية . تملك بعض القوى والمواهب ، وتملك المقدرة

على القدم بعض نوع الفعلية . وكل حدث عقلي محسوس ، كان يفسر
باستخدام هذه النتائج عن عمل بعض هذه القوى او مجموع القوى النفسية .
وكان الاسلوب الرئيسي الذي استخدمه هو التأمل الباطني Introspection ،
اي الاسلوب الذاتي المباشر ، والوصفي ، الذي يقوم به كل فاحص سيكولوجي
لاختباره الشخصي . فكان كل واحد يقيس ويقارن ويعمم في اقواله وفي
وصفه ، ولذلك ما يقوم به نفسه مع غيره من المشاهدين المتأملين.

ولما تقدم علم وظائف الاعضاء تقدماً سريعاً في القرن الثامن عشر
والتاسع عشر ، زادت الاهمية للعمل المنعكس ، باعتباره نوعا من
نوع حركة خاصة . ووجدت شواهد كثيرة عن الطرق الجسدية على
حدود عقلية ... بتأثير العقلية للامراض الجسدية والمخدرات
والتعب ومن طرائق تعطيل الحس والدماغ والاعصاب ، من الاصابات
والعوارض ذات ... شكل شعبة (السيكولوجيا الفيزيولوجية) .

وفي منتصف القرن التاسع عشر درست مسألة العلاقات بين الحوادث
العقلية والحوادث الجسدية في حسبة وجوانبه دراسة تجريبية . وكانت هذه
الدراسة من بعض السيكولوجيا الفيزيولوجية وعرفت (بالسيكولوجية
الفيزيكية).

وادرك بعد ذلك فيما بعد ان الاسلوب التجريبي قد يطبق تطبيقاً اعم
على مسائل البسيكولوجيا الاخرى .

وقد رأوا ان السيكولوجي قد يستفيد اذا قام بمشاهداته التأملية في
مختبر ، وتحت حالات في الامكان تحديدها ، ثم تكرارها وتفريعهـــا متى
اراد الفاحص وهكذا يستطيع عالم النفس ان يكلف غيره تدوين مشاهداته
التأملية ويقوم هو تحت حالات مقيدة شبيهة بهذه . وهكذا حلت البسيكولوجيا

التجريبية شيئاً فشيئاً مكان السيكولوجي التقليدية . التي كانت تعتمد على المشاهدة المجردة .

ولم يكن جميع هذا سوى محاولة لاستثمار الاساليب والقوى العلمية والتوسع فيه وهو امر دعا الى الرقي والتقدم ومنشأه بعض النتائج غير المرضية . فان كثيرين من الذين عالجوا مسائل الطبيعة الانسانية . من الناحية الفيزيولوجية اسرعوا الى الاستنتاج بان حياتنا العقلية تعتمد كل الاعتماد على الدماغ . وان جميع ما يقوم به من التعبير يجب ان يعبر عنه بلغة فيزيولوجية واذن فان دراسة الدماغ هي الطريقة المضمونة الوحيدة النافع لتقدم السيكولوجيا واكثر الذين اخذوا هذا المذهب عرفوا باتباع مذهب ال [illegible] . وهو مذهب يتشدد في القول بان جميع الافعال العقلية ليست سوى شبه حقيقة او هي شبه ظل لنتائج الطرق الدماغية . وليس لها تأثير سببي هكذا نشأت السيكولوجيا الفيزيولوجية الضيقة . المقيدة بالنصوص المادية كل المادية .

ونشأ مذهب ضيق آخر مشابه لهذا من جراء تقدم الاساليب التجريبية وهو مذهب اعتبر السيكولوجيا تجريبية كتأديب . واتخذ التأمل الباطني الذي يقوم به الاختصاصيون في حالات تشبه حالات المختبر . الاسلوب المقبول الوحيد . وحصر عمل السيكولوجيا . في تقديم وصف تحليلي كامل لاختبار المرء في وحدات او ذرات من الشعور . يتألف من تركيبها بعض القوانين وهذه السيكولوجي يسميها النقاد Introspectionista ويطلق عليها مروجوها Structuralism . واكثر الذين اخذوا بهذه النظرة الضيقة قبلوا المذهب المعروف بال Psycho Physical Parallelism . وبموجب هذا المذهب تسير الافعال العقلية موازية للافعال الدماغية . ولا تتأثر من افعال الدماغ

او تؤثر عليها.

ونحن نحو هذين المذهبين الضيقين يترتب علينا ان نقر بان جميع السيكولوجيا هي فيزيولوجية، وتجريبية معاً. وانه في محاربتها لجميع مسائلها يجب علينا ان نستفيد اتم الاستفادة من المعرفة الفيزيولوجية ذات العلاقة ومن جميع اساليب البحث التجريبية الممكنة.

من النتائج الاخرى لهذين المذهبين الضيقين، في ادراك اغراض واهداف علمنا هذا نشأ مذهب اشد منهما ضيقاً واكثر تخصصاً وكان من الواضح الظاهر ان السيكولوجيا التجريبية (في معناها التأملي الباطني الضيق) لم يكن في استطاعتها ان تقدم الا القليل او لا شيء لتفسير السلوك الانساني. اضف الى ذلك ان كثيرين من علماء الفيزيولوجيا كانوا يقولون بان التفسيرات الفيزيولوجية يجب ان تصاغ بقالب قوانين الفيزيكا والكيميا الميكانيكية وكان من اوضح انه لوضح حد المذهبين ال Epiphenomenalism او السيكولوجي الفيزيكي - المتوازي وكان كلا المذهبين معترفاً بهما الى حد بعيد لكانت طرق الشعور او الوعي والصحو عديمة الاثر على سلوكنا ولذن فلا يحتاج الى احدهما بعين الاعتبار عند توضيحنا اياها. ومع هذا فان سلوك الانسان هو الذي يهمنا بالاكثر فاقترح اذن ان نوجه جهودنا الى دراسة سلوك الانسان. والى تفسيره على اساس من الاصطلاحات الميكانيكية في الفيزيولوجيا الدارجة ان العمل المنعكس البسيط هو سلسلة من الافعال الفيزيكية الكيمياوية. واذن فلنعتبر جميع انواع السلوك الاكثر تعقيداً كأنها مؤلفة من اعمال منعكسة اكثر تعقيداً سواء اكانت طبيعية ام مكتسبة. بل هي افعال منعكسة تألفت في طرق شتى. ولنطرح قلقنا فيما يتعلق بمسائل الشعور، تلك المسائل التي لا نتبين حلاً لها.

ولنحجم عن اضاعة وقتنا في التأمل الساطي . ولنجعل علم النفس علما موضوعياً صرفا خالصاً ، بل دائرة خاصة من علم الفيزيولوجيا ، وهي دائرة تتعلق بارجاع الجسم كله ، بدلا من طرق تتعلق ببعض الاعضاء .

هكذا نشأ نوع آخر من السيكولوجيا وهو نوع لا يزال شائعا ، نوع غير مصقول او متطرف يعرف بالسلوكية Behaviourist .

ان هذا النوع من السلوكية الخام كان له ميزتان . اولاهما المناداة بالانتباه اكثر من السابق الى السلوك الجسدي . والمظاهر المحسوسة الخارجية للفعالية العقلية ، وهي مظاهر اهملت في السابق من قبل السيكولوجيين . ثانيهما كانت هذه احتجاجا على المذهب التاملي الباطني غير المساعد من المذاهب الاخرى ، كما كانت احتجاجا على فصل الاعمال الشعورية (او الحوادث التي يمكن مشاهدتها بالاسلوب الباطني) واعتبارها مادة لتأديب نشأ في مجموع الجسم الحي الانساني .

(تأتي البقية)

خمس وثلاثون سنة

في التعليم المختلط [١]

ان كاتب هذا المقال هو رئيس مدرسة ادالز التي هو اسسها وادار شوونها منذ ان بدأت الى الآن وقد حصر اختباراته في ما يتعلق بالتعليم المختلط في المدارس الداخلية. وهو يعد في طليعة الذين عنوا بالتعليم المختلط ومن زعماء حركته.

...

لقد انقضى حتى الآن منذ ان شرعت في تهذيب الصبيان والبنات معاً في اثناء حياتهم المدرسية. ولذا صار في مقدوري ان القي على هذه التجربة نظرة اجمالية حتى تتفهم حسب الصعوبات التي جابهتها، وتتضح لي شيء من النتائج الناجمة عنها وعن حتى ان هذا النوع من التهذيب لا يزال في نظر البعض مجرد هوس لا لزوم له ولا تبرير له لا الخبرة وسوء العقبى. على اننا عندما نرى الآن ان هنالك اثنتي عشرة مدرسة انكليزية محتوية على صفوف تتألف من درجة الاطفال فصاعداً حتى سن الالتحاق بالجامعات. وانه لا يقتصر في هذه المدارس على تعليم الصبيان والبنات معاً بل يشترك كلا الجنسين في حياة المدرسة الواحدة. نتحقق ان هنالك عددا متزايدا من الوالدين الذين يؤمنون بفوائد التعليم المختلط.

ولقد كان يخيل لي منذ خمس وثلاثين سنة ان ادخال التعليم المختلط

---

[١] نقلت عن الانكليزية بتصرف

في نظام التهذيب الانكليزي خطوة سابقة لاوانها او هي تهور واندفاع . بل من الاصح ان نقول ان ادخاله كان تجديد نشأة . لان هنالك ما يدلنا على انه كان معروفاً إبان حركة الاصلاح في هذه البلاد . كما في اسكوتلاندا . وقد حمله الآباء المهاجرون معهم الى اميركا ومارسوه هناك . اما هنا فقد مات هذا الضرب من التعليم بين القوم وساد الاعتقاد ان الطريقة الوحيدة المعقولة الطبيعية هي التفريق بين الصبيان والبنات في امور التهذيب . وإذا وجدت بعض مدارس تابعة لجمعية الفرندز يشترك فيها الصبيان والبنات في اجنحة مختلفة من البناية الواحدة ، فانما كان ذلك لاسباب اقتصادية لانهم لم يدرسوا معاً وقلما سنحت لهم الفرص للاجتماع بعضهم ببعض . ولذا فمدرسة دايلر كانت اول مدرسة سمح للصبي والبنت ان يعملا ويعيشا معاً على انها لم تكن اول مدرسة بكامل المعنى لاني اذكر اني زرت مرة مدرسة اقفلت منذ زمن طويل فيها كان يجلس الاستاذ بصف خمس وعشرين والبنات خمس سمت ومن روسهن ، وكان على الصبي اذا خرجت البنت من الحجرة ان يفسح لها الباب واذا تكلم في الصف وجه اللوم الى الصبي وانتظر منه ان يحمل العقاب وحده تدليلاً على فروسيته على ان التعليم المختلط الذي كنا نرغب في نشأته لم يكن من هذا النوع الفكتوري

وكان اولو الامر في البداية تساورهم الشكوك في نجاح تلك التجربة . ولذا لم يزد عدد الطلاب الا قليلاً . ومهما يكن من امر ، فان شيئاً من الويل والثبور مما تنبأ به الناقدون لم يقع لا ريب انه كان ثمة شيء من الصعوبات مثل سؤال احد العرفاء . وقد كان متحيراً عندما اضطر ان يجابه احدى المشكلات التي تكسب التعليم المختلط قيمته . وكان السؤال هكذا : « كيف يمكننا ان نحفظ النظام عندما لا نستطيع ان نضرب البنت » ان مشكلات كهذه

فسح المجال للجد . لانه في حالات مثل هذه تحتم عليه استنباط طرق حديدة للحكم الذاتي الذي تتوفر فيه وسائل التفهم بين الجنسين مع المحافظة على الاحترام .

ولكن مهما خلق الصعوبات لامعلم . والاختبار الطويل يتكشف لنا عن ان هذه الطريقة فضلى ولا لان كلا من الصبي والبنت اذا اقتصر على الاحتكاك بجنس واحد نقصه شيء هام . لان تهذيبا كهذا لا يمكن ان يكون حرا وذا حرية وتحدد امكانيات الآراء وميول كل من الجنسين تشتد والضغط الجنسي يقوي تلك الآراء والميول ويؤدي الى الانفعالات الخطرة بدلا من ان يعمل على ازالة مشاكل سن البلوغ . ثم من المهم عند اعداد الاولاد لعملهم هذا ، وهو غيره بالامس ـ لان النساء يعملن جنباً الى جنب مع الرجال دوراً هاماً وعظيماً من ذي قبل في كل دائرة من دوائر الاعمال . . ان كلا الجنسين لا يحتاجان لتهذيب متشابه فحسب . بل يتعلمان بواسطة الاختبار ان يعملا معاً وان يحلا معاً المشاكل المشتركة مما يجمعه المجتمع الذي يعيشان فيه .

ما هي النتائج التي نقف عليها في نشر هذا الضرب من التهذيب ؟ . يخيل لنا ان الذي ينظر نظرة سطحية على هذه الفكرة انه لا بد للجنسين ان يفقدا شيئاً من مزاياهم وان يقتبس الواحد من الآخر شيئاً من تلك المزايا ما داما في ظروف كهذه اي ان الصبي يمسي مخنثاً والبنت تمسي الآنسة الصبي وليس بدعاً ان تتجلى نشئه عن نتائج كهذه اذا كان كل ما في الامر من جهة التعليم المختلط ان يكون وضع بضعة صبية في مدرسة منظمة للبنات او بالعكس . على انه لا داعية الى الخوف في مدرسة تتساوى فيها أعداد التلاميذ والتلميذات واسنانهم . ويتساوى فيها عدد المعلمين والمعلمات . ومما لا شك فيه

ان تأثير هذا المحيط على الصبي يلطفه ويدمث اخلاقه . واللطف في القول والعمل ، وعدم الالتجاء الى العنف من المزايا الحسنة . ومما يدل على ان اجتماع الجنسين يؤخذ منه بقدان الرجولية والتقاعس عن بذل اقصى الجهود، لمقاييس الرياضية والعلميه في المدارس المختلطة المعروفة . وتأثير هذا المحيط على البنت هو انه يوسع افقها فتجد نفسها في محيط يحفز الى القوة .

وكل بنت في حالة طبيعية وصحة حسنة لا بد ان تكون كالصبي في طور من اطوار نموها فاذ وجدت نفس المنفذ الذي يجده الصبي لميول هي طبيعية فيها كما هي في الصبي لا تضل هذه الميول واقفة في طريق انماء مزاياها الانثوية عندما يحين الوقت لها . وهنالك فائدة مشتركة خطيرة للصبي والبنت على السواء ، وسر خطورتها في اهميتها وخطبها وهو ان الغريزة الجنسية تجد مخرجا طبيعيا ولذة في المعاشرة اليوميه والمرافقه التي تتوفر من جراء عشرتهم معا . ولا بد لكل من يزور المدرسة ان تأخذه الدهشة من روح القناعة والسعادة التي تسود ذلك المكان . ولا ريب ان قسما من ذلك راجع الى ان هذه الفئة من المدارس تتعدد فيها الانواع المختلفة من اللذات والاعمال، ويحسب فيها الحساب لمواهب الفرد وحاجاته الى الانفعالات العاطفية التي اذا لم تجد لها طريقا طبيعيا للتعبير عنها امست مصدر تشويش وضرر بسيكولوجي .

على انه اذا سلمنا بذلك افلا يكون مركزاً خطراً بجعل الصبي والبنت في احتكاك مستمر وهما في سن المراهقة والبلوغ انه من الحمق ان لا ننتبه الى ذلك . غير ان الاختبار دلنا على ان هذا كان خوفا في غير محله . وقد يظهر كلامنا متناقضا اذا قلنا ان تربية الصبي والبنت معا تخلق سروراً طبيعيا خفيا للغريزة الجنسية ، وتؤخر في الوقت نفسه النمو الجنسي وتجعله اقل ظهوراً

وتسلط عليهم على ان الاختبار يثبت صحة ذلك في معظم الاحايين لا في جميعها. لان هناك افرادا لا يلائمهم تعليم المختلط. اما في الغالب فالتعليم المختلط اذا كانت الاحوال التي يدرس فيها صحيحة وموافقة كل الموافقة فلل من صعوبة تمس الموضوع ملاءمة ان يرشد. ومن يتولى مهمة كهذه يحتاج الى العطف والادراك الواسع ويحتاج الى صراحة في تعليمه الجنسي كي يتخلص من اخطار الخيال ويرضي غريزة الاستطلاع ويضمن مقاومة موقف الفرد والرأي العام تجاه المسائل الجنسية. وفوق كل شيء يجب ان يكون تعليم المختلط مما لا فائدة فيه ولا اختلافات غير ضرورية

على انه يجب ان لا يحمل ذلك على جعل الصبي والبنت على عمل الاشياء عينها تماما. اذ ليس من الضروري ان يلعب الصبيان لعبة كرة الشبكة او ان تحمل البنت على لعب ما يسمونه بالانكليزية Rugby من ان يعرفوا في معظم الالعاب وخصوصا ما كان عنيفا منها. وفي التمارين الرياضية البدنية. وقل مثل ذلك في الاعمال اذ يجب ان تكون مجال الاختيار لكل من الفريقين. اذ ليس من الضروري مثلا ان يدرس الصبيان والبنات هندسة والاقتصاد المنزلي كليهما

ان معارضي التعليم المختلط يعلقون اهمية كبرى على الاختلافات في سرعة نموهما اذ البنات يفقن الصبيان ويتفوقن عليهم حتى سن الخامسة عشرة، وبعد ذلك يفوق الصبيان البنات. واذن فكيف ننتظر ان يعملوا عملا واحدا دون ان يحرز فريق او يتخلف فريق آخر. قد يكون لهذا الاعتراض اثر اكبر لو اريد بالتعليم المختلط المساواة في العمل في جميع الدرجات والمقارنة بين الجنسين. اذ ان هؤلاء المعترضين معرضون الى تناسي الفروق العظيمة بين افراد الجنس الواحد. وهذه صعوبة خطيرة لا يتغلب عليها

تهذيب الا اذا اعتبرنا القوى الفردية اكثر، ومنحنا كل فرد قسطا اكبر من الحرية في اختيار المواضيع التي يقدم فيها امتحانه، اذا توافرت اسباب تخصص في الصفوف العليـــة. فلو فرضنـــا ان التعليم المختلط تمـــ يمنح عنه اعضاء قسط اكبر من الحريـــة لكانت فوائـــده التهذيبية لا يستهان بها.

نه يجب علينا ان لا ننظر الى فوائدهذا التهذيب المختلط فحسب، بل الى لمستقبل الذي يتجه اليه التهذيب عموما. واذ ذاك نجد فائدة التعليم المختلط مهني والحاجة الماسة اليه، والى المرافقة التي تتم بين الجنسين والتي تتوطد على اسس امتن واثبت مما ينشأ عن الالعاب فقط او عن الجاذبية الجنسية الى تكوينها لعادة العمل معا ولايجاد الحلول المتعلقة بمسائلهم وصعوباتهم ي تؤثر على حياتهم المشتركة. وذلك بالبحث والسعي المشتركيـــن. تفهم المتبادل والعطف العميق الذي يضـــع لهما التعليم المختلط الاسس طه وفي هذه الايام، ولا سيما عندما نرى اساليب الحياة تنحل انحلالا ظاهراً وامور السلوك التي كنا نسمع به قديما فقدت قوتها، يترتب على صبيان والبنات ان ينموا اساليب جديـــدة ويستنبطوا قانونا ادبيا يسد حاجات الحياة الجديدة.

ولما كانـــ هذا العمل نتيجة تعاونهم معـــا لاول مرة في التاريخ كان جديراً بهم ان يقبلوا على واجبهم هذا. وقد جهزوا بتعلمهم شؤون الحياة والعمل معا في المدرسة. واذا كان الامر كذلك ففي امكاننا ان نعتبر التعليم لمختلط كمظهر من مظاهر التقدم التهذيبي

ولما كان لدينا اختبار جيل برمته. كان في مقدورنا ان نحكم على قابلية تطبيق هذا الاسلوب التهذيبي ونتائجه. ولهذا فليس في وسعنا ان نرفض الموضوع بحجة انه غير قابل للتطبيق.

حبيب الخوري

وضع الاسئلة والامتحان

(B Dumville's How to Teach [illegible])

عاد الصغير من المدرسة وكان اول عهده بها فسألته امه عن معلمه فقال: انه لا يعرف شيئا لانه كان يسألنا طول الوقت. لا شك لدينا ان الاسئلة في المدرسة تختلف اشد الاختلاف عنها في خارجها اذ ان الثانية ترمي الى الاستطلاع في حين ان اسئلة المدرسة تغلب عليها خاصة ليس من شأنها الاستطلاع [illegible] الصف [illegible] لا تقدم جديدا وقد [illegible] الاسئلة [illegible] في الاجابة ولذلك وجب على المعلم ان يتنبه لذلك

الاسئلة للمعلم في الصف [illegible] اغراض [illegible] في اول الدرس وقد ترمي الى الكشف عن معرفة [illegible] عن الموضوع [illegible] لان المعلم لو وقف على معرفة التلاميذ [illegible] من هذه الاسئلة ويعالج موضوعه [illegible] فان كان المعلم [illegible] اقصى عنوان [illegible] من [illegible] كيف معلم [illegible] امامه هيئة ناقدة مؤلفة من [illegible] كل [illegible] فيسأل تلاميذ ذلك الصف [illegible] بعض اسئلة [illegible] على البدء في درسه بداية حسنة

[illegible] المعلم [illegible] الاسئلة فيتوغل في الدرس [illegible] ان في امكانه [illegible] مثل ذلك ان معلما ابتدأ درسه [illegible] عن حركات الاحطوط في البحر فقال:

هل وجدتم أن البحر كان هادئا ؟ ما هي الحركات التي شاهدتموها ؟ فاجابه طلابه عن الامواج والمد والجزر . ثم سأل عن حركة غيرها في البحر آملا عندها أن يصل طلابه الى كلمة « التيارات » ولكنه لم ينجح لان الموضوع كان جديدا عليهم فكان اولى به ان يخبرهم انه سيتكلم عن حركات غير ما ذكروا كحركة مصب النهر في البحر ويذكر عندها كلمة « التيارات » .

وليعلم المعلم متى يجب عليه ان يسأل وليحذر من القاء السؤالات التافهة التي تعجز التلاميذ عن الاجابة عليها والا ضاع الوقت سدى . ان الميل الى مثل هذه السؤالات يرجع الى جهل فائدتها وجهل اغراضها والى حب المعلمين الجدل . وهم يتمرنون على التعمية على كثرة استعمالها لاستخراج ما شاؤوا استخراجه من التلاميذ . فبعضهم مثلا يسأل طلابه عن كلمة تؤدي فكرة خاصة وهو واثق ان الصف لا يعرفها فيكرر السؤال ويلبث منتظرا الجواب كأن في الكلمة قسم فضلة او كأنه يعد نفسه منتصرا اذا هو حصل عليها من طلابه .

ان الاسئلة التي تاتي في بداية الدرس نافعة لا لاطلاع المعلم على معرفة طلابه فحسب . بل لانها تثير في عقولهم الصور المفروضة لفهم الدرس الجديد كالاسئلة التي يسألها في درس [illegible] الكثيرة من قسم الكلمة المعروفة لديهم الى قسم مجهول هو [illegible] . فيستنتج نقل طلابه مما هو معلوم عندهم الى ما هو مجهول . ولهذه الاسئلة غرض آخر وهو تشويق الطلاب في الموضوع كان يسألهم هذا السؤال في تدريسه عن التبخر والتكاثف . « ماذا تنشر والدتك القميص على الحبل بعد غسله ؟ »

ومن الاسئلة ما يجيء بعد اتمام الدرس كله او قطعة منه وغرضها تثبيت

ما يتعمه التلاميذ ومنها ما يلقى بعد تعيين درس يقرأه التلاميذ خارج الصف او داخله وغرضها التثبت من انهم قرأوا الدرس وتثبيت ما قرأوه والا لجأ بعضهم الى الكسل والتراخي ومن الاسئلة ما يوضع لتطبيق ما درسوه كأسئلة الحساب واللغة ولتعويدهم السرعة في العمل ومنها ما يقصد به عمل فكرة التلاميذ وهي اشدها حاجة الى عناية المعلم اذ يستطيع بها، ان كانت صالحة مختارة، ان يوصل بها الى حكم صائب يوجه اليه فكر التلاميذ كأن يعودهم مثلا في درسه عن الـ ... الى ما في الكلمة من معنى. ولا يتوهمن المعلم ان في قدرته استنتاج كل ما يريد على هذه الطريقة وليتنبه الى ان مثل هذه الاسئلة تحتاج الاجابة عليها الى وقت كاف. فليمهل تلاميذه ولا يقطع عليهم تفكيرهم في حثهم على الاجابة السريعة.

ويحذر المعلم الجديد تجنب الاسئلة التي لها عدة اجوبة صحيحة. فقد لا يقبل من طلابه الا الجواب الذي يريده نفسه، لطلابه القصور عن ادراك ما يود، ويحق لا تعدهم عن جوابه. فذاك برهن انه هو الاحق لا الطلاب، ونضرب لك دليلا على ذلك: عرض معلم على تلاميذه خطين متوازيين واراد منهم ان يعرفوا انهما هكذا لجرى الحديث بينه وبين الصف على الصورة الآتية:

المعلم : ماذا تلاحظون على هذين الخطين؟

تلميذ اول : انهما مستقيمان.

" ثان : ان الواحد اطول من الثاني.

" ثالث : ان احدهما اعرض من الثاني

" رابع : ان طرف احدهما اعرض من سائر الخط.

" خامس : ان كليهما طويل.

المعلم (بحنق) لا تلاحظون انهما متوازيان؟

ولو ان هذا المعلم سألهم: ماذا تلاحظون عن اتجاه هذين الخطين ؟ لضيق البحث .

ثم يجدر بالمعلم ان يدقق في اختيار كلمات سؤاله. فلا يسأل مثل هـــذا السؤال : « بكم مرة يكبر ١٢ اثنين ؟ » اذ يجيب التلميذ « ست مرات » ولكن هذا خطأ فان ١٢ يكبر ٢ بـ ١٠ اي خمس مرات . فيكون من عمله المعلم ان اوقع تلميذه في الخطأ ولذلك كان عليه ان يضع سؤاله على هـــذه الطريقة : « كم مرة يحتوي ١٢ على اثنين ؟ » ان معلماً كهذا يرضى بجواب التلميذ الاول مضحياً الاسلوب « اي اللغة » في سبيل المادة . وكلنا يعرف ان جميع المواضيع تلقى بلغة واحدة فكأن كل معلم يعلم تلك اللغة وليس افرق بين معلم اللغة وغيره الا المادة ولو كان هذا صحيحاً كل الصحة لتحسن تعبير الطلاب عن آرائهم تحسنا كبيرا . ولا يخفى ما للكلام من علاقة على الفكر فالكلام الضئيل ينم عن فكر ضئيل ولذلك لا يذهب عمل المعلم سدى اذا هو اصر على لغة جيدة فليطلب من تلميذه الدقة في تعبير فلا يقبل مثلا تفسير فعل باسم او اسم بفعل ، ولا يقبل « ثلاث ثلاثات » جوابا على سؤاله « ما عاملا تسعة ؟ » بل ثلاثة وثلاثة و ثلاثتان .

كانت تتطلب بعض المدارس من تلاميذها اجوبة تامة في جميع الاحوال فلو سأل المعلم : « كم كتاباً في يدي ؟ » لانتظر ان يجيبه تلميذه « في يدك ستة كتب » أو سأل « ما عاصمة فرنسا ؟ » لفرض على تلميذه ان يجيب « عاصمة فرنسا باريس . » مع ان كلمة واحدة في كلا الجوابين كافية ويكون الجواب طبيعياً . وكان غرضهم من الجواب التام تحسين تعبير الطالب ولكن ليكن هذا التعبير طبيعياً لا صناعياً محضاً . وفي هذا المقام . ونحن نتكلم عن الاسئلة المنبهة للفكر . يحسن بنا ان نذكر طريقة المعلم الكبير سقراط في

اسئلته كان يبدأ هذا الفيلسوف بالقاء اسئلة يظنها المسؤول بسيطة ولكن بعد حين يدرك غروره وجهله وكان سقراط يسمي هذه الحملة بصدمة الرعاد (وهو نوع من السمك اذا لمس اخرج هزات كهربائية تسبب الخدر) وكان يستحسن هذا النوع من الاسئلة اذ يتحقق التلميذ جهله فيثور شوقه الى معرفة الحق فينتقل به عندئذ سقراط من سؤال الى آخر حتى يوصل التلميذ بعمل رويته الى الحل الصحيح. وهو يدعي انه لا يقوم باي عمل من الاعمال سوى السؤال نعم هو يفعل ذلك وباسئلته يجعل التلميذ يفكر ويتبع تفكير معلمه ولكن لا يعزب عن بالنا ان سقراط هو الذي يلعب دور المكتشف في اسئلته لا التلميذ اذ ما على التلميذ الا تتبع سقراط وفهمه وهذا ما ننتظره من التلميذ لا اكثر اللهم الا اذا كان نابغة .

وقبل ان نختم كلامنا عن وضع الاسئلة يجب ان نلفت نظر المعلم الى ان يشجع طلابه على ان يلقوا هم عليه الاسئلة حيث يرى ذلك مفيداً لانه لا يمكنه ان يدرك تماما ما وضح لهم وما خفي عليهم. ولكن الخوف من عملنا هذا ان يسأل بعض الطلاب اسئلة تافهة تضيع الوقت على الصف جميعه فيصبح الصف اضحوكة .

ثم ان هنالك اسئلة الامتحانات وهي ادق من غيرها واتم. وغرضها الرئيسي التثبت مما يعلمه كل تلميذ ولا بأس من استعمالها شهريا ثم فصليا ثم سنويا اذ تعود التلاميذ الخلد بتقدم قسم من الطلاب الى امتحانات خارجية تلك التي يضع اسئلتها والعلامة على اجوبتها فاحص غير مديرهم واساتذتهم. وهذه الامتحانات قد تنبه المعلمين الى نقاط كانوا يحسبونها تافهة فاهملوها او الى نقاط اخرى بالغوا في تقديرها. وتدفعهم ايضا الى الاهتمام بامر تعليمهم. واما الخطر منها فقد ينتج من احتوائها على امور خارج المنهاج المعين.

ظهر في لايم الاحرة فئة غير قليلة لا ترغب في الامتحانات ولهـــا اعتراضان عليها اولهما ان معظم الناجحين في امتحانات المدارس لا ينجحون في الحياة . وجوابنا على هذا الاعتراض هو اولا ان الحياه قلمــا تكافئ القدر المستحق، وثانيا ان المدرسة ليست مسؤولة عما يحدث لطلابها بعد ان يتركوها، ويكفيها ان تخرج طلابا صالحين قادرين ولا يمكن لمعظم المدارس ان تعنى بهذا الامر مع ان قسما كبيراً منها يفتش للطلاب عن عمل . وثانيهمــا ان الامتحانات تصبح الغرض الاسمى من التعلم مع ان الغرض الاسمى منه يجب ان يكون في تعلم الموضوع نفسه . وجوابنا على هذا ان الحصول على المعرفة لمجرد الحصول عليها غاية غير مرغوب فيها ولا هي عملية فالمعرفــة قوة ان هي استعملت، واذا شمل الاستعمال المقدرة على فهم دنيانا وعلى التمتع بها والنجاح فيها كان لنا فلسفة عن المعرفة قويــة . ومع هذا فان بعض المواضيع كموضوعي التوراة والادب مثلا ان خضعا للامتحان العادي قل شأنهما . فهما لا تطلب المعرفة كهدف اسمى بل تتوخى ما توحيانه . دع عنك ميل الانسان الى الاهمال والكسل. فوجود الامتحانات علاج لهما .

هذه هي فوائد الامتحانات وهذا قولنا لمن يعترض عليها ولكننا في الوقت عينه لا نود ان نجعل من الامتحانات غولا نخيف طلابنا بشبحـــه ونذكره بين حين وآخر، بل نحب ان تقع من نفوسهم موقعا جميلا فيعدونها نتيجة طبيعية لعملهم المدرسي .

دروس من المثل العليا

في تاريخ العرب

١

ورد في الطبري :

ولما قفل خالد وبلغ الناس ما اصابت تلك الصائفة انتجعه رجال — فانتجع خالداً رجال من اهل الآفاق. فكان الاشعث بن قيس ممن انتجع خالداً بقنسرين فاجازه بعشرة آلاف. وكان عمر لا يخفى عليه شيء في عمله :

كتب اليه من العراق بخروج من خرج ومن الشام بجائزة من اجيز فيها، فدعا البريد وكتب معه الى ابي عبيدة ان يقيم خالداً ويعقله بعمامته وينزع عنه قلنسوته حتى يعلمهم من اين اجازة الاشعث امن ماله ام من اصابة اصابها. فان زعم انها من اصابة اصابها فقد اقر بخيانة، وان زعم انها من ماله فقد اسرف. واعزله على كل حال واضمم اليك عمله. فكتب ابو عبيدة الى خالد. فقدم عليه. ثم جمع الناس وجلس لهم على المنبر فقام البريد فقال: يا خالد امن مالك اجزت بعشرة الاف ام من اصابة؟ فلم يجبه حتى اكثر عليه وابو عبيدة ساكت لا يقول شيئا. فقام بلال اليه فقال ان امير المؤمنين امرفيك بكذا وكذا. ثم تناول قلنسوته فعقله بعمامته وقال ماتقول أمن مالك ام من إصابة؟ قال لا بل من مالي. فاطلقه واعاد قلنسوته ثم عممه

---

١ الصائفة : الغزوة في الصيف

بيده ثم قال نسمع ونطيع لولاتنا ونفخم ونخدم موالينا . قالوا وأقام خالد متحيراً لا يدري امعزول ام غير معزول . وجعل ابو عبيدة لا يخبره حتى اذا طال على عمر ان قدم ظن الذي قد كان فكتب اليه بالاقبال . فاتى خالد ابا عبيدة فقال رحمك الله ما اردت الى ما صنعت كتمتني امراً احب ان اعلمه قبل اليوم . فقال ابو عبيدة اني والله ما كنت لاروعك ما وجدت لذلك بداً وقد علمت ان ذلك يروعك قال فرجع خالد الى قنسرين فخطب اهل عمله وودعهم وتحمل ثم اقبل الى حمص فخطبهم وودعهم ثم خرج نحو المدينة حتى قدم على عمر فشكاه وقال لقد شكوتك الى المسلمين وبالله انك في امري غير مجمل يا عمر . فقال عمر من اين هذا الثرى قال من الانفال والسهمان . ما زاد على الستين الفا فلك فقوم عمر عروضه فخرجت اليه عشرون الف فادخلها بيت المال . ثم قال يا خالد والله انك علي لكريم وانك الي لحبيب ولن تعاتبني بعد اليوم على شيء .

تصور موقف ابي عبيدة بحاكم من كان له عظيم الفضل في فتح البلاد التي يتولاها .

تصور عدل عمر الذي يقاصص اعظم قائد لديه .

تصور اطاعة خالد بن الوليد صاحب الفتوحات العظيمة لاوامر عمر ورضوخه لمهانته التي حدثت على يد بلال الحبشي .

---

١ الثرى : الكثرة

٢ الانفال : الغنائم

٣ العروض : الغنائم او المقتنيات ومفردها العرض او العرض

تعيينات الصف الخامس

وهو صف التربية والتعليم سنة ١٩٣٠

عينت ادارة المعارف العامة السادة الآتية اسماؤهم في المراكز الآتي ذكرها. وقد باشروا عملهم في منتصف ايلول المنصرم فنتمنى لكل منهم التوفيق في هذا الطور الجديد من حياتهم .

١	احمد عبد الحميد	مدرسة حيفا الاميرية
٢	احمد حامد	: غزة :
٣	غالب العلمي	: البيرة :
٤	هنري مطر	المدرسة البكرية بالقدس
٥	اسكندر سعود	مدرسة غزة الاميرية
٦	جميل بركات	القدس، مدرسة التمرين
٧	جواد شحيبر	مدرسة يافا الاميرية
٨	محمد قيري	: بيرالسبع :
٩	مصطفى عوده	: جنين :
١٠	نعمه ايوب	: حيفا :
١١	قسطندي خمار	: . :
١٢	صبيح عبد الهادي	: يافا :
١٣	يعقوب الخالدي	طالب في الجامعة الاميركية ببيروت
١٤	زكي السوسي	مدرسة بير السبع الاميركية

الكلية وكرة القدم

في العاشر من هذا الشهر (تشرين الثاني)

تبارت فرقة الكلية العربية الاولى وفرقة كلية تيراسانطا على ملعب الثانية وكانت النتيجة ان نالوا اربع اصابات مقابل واحدة لنا. وقد تبدت الروح الرياضية بين اللاعبين في احسن تقويم وقد اقامت فرقتهم لفرقتنا حفلة شاي بعد انتهاء اللعب في قاعة ناديهم

وفي السابع عشر منه

تبارت فرقتنا هذه وفرقة مدرسة الفرندز في رام الله على ملعبهم فكانت النتيجة ان نال كل من الفريقين اصابة واحدة. وقد احتفت فرقتهم بفرقتنا بعد اللعب وقدمت لهم الشاي والحلوى مما اوجب علينا الشكر الجم.

وفي الرابع والعشرين منه

تبارت فرقتنا ايضاً وفرقة مدرسة المطران كوبات (صهيون) على ملعب الاخيرة فكانت النتيجة ان نالت فرقتهم اصابة واحدة ونلنا نحن ثلاثاً. ولا بد من التنويه بالروح الرياضية الطيبة التي تجلت في اثناء اللعب.

باب اخبار

الكلية العربية وخريجيها

تغتبط الكلية العربية ان تذكر الانباء الآتية :—

انضم الى هيئة الكلية التدريسية الاستاذان القديران السيد اسحق الحسيني خريج الجامعة المصرية وحامل شهادة الدكتوراه من جامعة لندن .

والسيد جلال زريق مدير مدرسة النجاح والمدرسة الاميرية بصفد سابقاً . وكل من عرف علم هذين الاستاذين واخلاقهما الكريمة يهنىء الكلية بذلك . ولذا فالكلية ترحب بهما اطيب الترحاب .

التحق بالجامعة الاميركية في الشهر المنصرم كل من السادة يعقوب الخالدي وعيسى نخله ويحيى شفيق . اما الاولان فعلى حسابهما واما الثالث فمن قبل ادارة المعارف لتفوقه في فحوص الكلية وامتحان المتركوليشن . فنتمنى له النجاح .

ذهب السيد حمدي علاء الدين الى جامعة ادنبره لدراسة الطب .

التحق الاستاذ يوسف هيكل بجامعة لندن بعد ان اتم دراساته الحقوقية في جامعة السوربون وذلك للتوسع في هذا العلم .

الف الاستاذ محمود سليمان العابدي كتاباً اسماه « مبادىء التاريخ القديم »

وقد لاقى كتابه رواجا هو اهل له . فنهنئه .

قدم الاستاذ حسين الداودي استقالته من عمله في مدرسة التمرين حباً بمزاولة المحاماة . فالكلية تشكر له اعماله الطيبة وتتمنى له النجاح .

انتقل السيد عبد الرحمن بشناق الى جامعة كمبردج لمتابعة تخصصه في اللغة الانكليزية .

التحق السيد عبد الحافظ كمال بجامعة لندن للتخصيص بدراسة الساميات.

ذهب السيد جمال بدران استاذ الرسم في الكلية العربية والمدرسة الرشيدية الى انكلترا للتوسع في فنه .

(جدول اقصى وادنى درجات الحرارة وسقوط المطر بالقدس)

الشهر	السنة	معدل اقصى وادنى درجات الحرارة		ما سقط من المطر في هذا الشهر	مجموع ما سقط حتى الان
		معدل اقصى	معدل ادنى		
تشرين الاول	١٩٣٤	٢٢٫٣٧°س	١٦٫٩١°س		
تشرين الثاني	١٩٣٤	١٩٫٤٨	١٣٫٩٠	٦١٫٠ البوصة	٦١٫٠ البوصة

يقابله ما سقط في السنة الماضية حتى آخر هذا الشهر ٥١٧٫٠١ البوصه

ملاحظة: فاتنا ان نذكر ان مقالة « الكتابة العربية و آراء المفكرين فيها » هي للاستاذ زهير الشهابي .

رجاء : رجاؤنا الى اخواننا المتخرجين ان يوافونا باخبارهم اذا ارادوا منا تدوينها

فهرست